فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأحد ٢٠١٤/١٠/٢٦ العدد: ٣٣٧٩

الخبر الرئيسي

عباس: ندعم كل الاجراءات التي ستتخذها القيادة المصرية من أجل حماية الدولة المصرية

... ص ٤

أبرز العناوين

السيسي يلمح لدعم من غزة لتنفيذ هجوم سيناء.. ومساعد وزير الداخلية المصري يتهم عناصر فلسطينية
الحية: أمن "إسرائيل" أول من سيدفع ثمن تأخر إعمار غزة
وزارة الداخلية: حدودنا مع مصر مضبوطة ولا علاقة لغزة بأحداث سيناء
لبيد: هناك أزمة في العلاقات بين "إسرائيل" والولايات المتحدة
الهيئة الإسلامية المسيحية: الاحتلال ألغى إقامة ستة آلاف مقدسي منذ سنة ٢٠٠٧

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. السلطة: مواقف البرلمانات الأوروبية تمهد لقيام الدولة الفلسطينية	٤
٣. وزارة الداخلية: حدودنا مع مصر مضبوطة ولا علاقة لغزة بأحداث سيناء	٥
٤. عاطف عدوان: الحمد الله "لم يف بأي من وعوده المتعلقة بحل مشكلات قطاع غزة الكبيرة والكثيرة"	٥
٥. "الشرق الأوسط": إعادة الإعمار رهينة ببسط سيطرة حكومة التوافق على إدارة قطاع غزة	٦
٦. الهباش: تنسيق أردني فلسطيني لصدّ المشروع الإسرائيلي لتقسيم المسجد الأقصى	٧
٧. وزير الشؤون الاجتماعية: "المصالحة خيار استراتيجي لا يمكن التراجع عنه"	٧
٨. عريقات: فلسطين عازمة لتصبح عضواً في المحكمة الدولية	٨
المقاومة:	
٩. الحية: أمن "إسرائيل" أول من سيدفع ثمن تأخر إعمار غزة	٩
١٠. الزهار: طريقة توزيع مواد البناء في غزة تهدف إلى المماطلة في تنفيذ الإعمار	١١
١١. حماس: أحداث سيناء لن تؤثر على موعد المفاوضات غير المباشرة	١١
١٢. "حماس": أجهزة السلطة تعتقل وتستدعي خمسة من أنصارنا	١٢
١٣. الفصائل والقوى الفلسطينية تستنكر الهجمات الإرهابية على الجيش المصري	١٢
الكيان الإسرائيلي:	
١٤. لبيد: هناك أزمة في العلاقات بين "إسرائيل" والولايات المتحدة	١٣
١٥. "هآرتس": يعلون يمنع الفلسطينيين من استخدام المواصلات العامة الإسرائيلية في الضفة	١٤
١٦. حزب "يوجد مستقبل": لبيد يستعد لخوض الانتخابات المقبلة	١٥
١٧. القوات البحرية الإسرائيلية تتسلم رابع غواصة من طراز "دولفين"	١٥
١٨. ضابط إسرائيلي سابق في الجيش الإسرائيلي: ما قدرنا الأنفاق حق قدرها	١٥
١٩. مشروع قانون إسرائيلي: السجن ٢٠ عاماً لراشقي الحجارة	١٦
الأرض، الشعب:	
٢٠. الهيئة الإسلامية المسيحية: الاحتلال ألغى إقامة ستة آلاف مقدسي منذ سنة ٢٠٠٧	١٦
٢١. الاحتلال يلزم عائلة الشهيد الشلودي بدفنه منتصف الليل بحضور ٢٠ شخصاً فقط	١٧
٢٢. أبو صبحة: معبر رفح مغلق حتى إشعارٍ آخر	١٨
٢٣. معطيات رسمية: ٣٢٨ ألف عاطل عن العمل في الضفة وغزة	١٨
٢٤. نابلس: نجاة عائلة فلسطينية من الموت بعد تعرض مركبتها لإطلاق نار من قبل مستوطنين	١٩
٢٥. مؤسسة حقوقية تحذر من قرار إسرائيلي يسمح باستخدام السلاح ضد الأسرى في المعتقلات	١٩
٢٦. نادي الأسير: تصاعد حملات التفتيش بحق الأسرى في سجن "ريمون"	١٩

اقتصاد:	
٢٧. نمو أرباح البنك العربي الفلسطيني إلى ٦١٤,٢ مليون دولار خلال سنة ٢٠١٤	٢٠
٢٨. تقرير: ٢,٧ مليون دولار خسائر جامعة "الأزهر" في غزة جراء العدوان	٢٠
مصر:	
٢٩. السيسي يلمح لدعم من غزة لتنفيذ هجوم سيناء.. ومساعد وزير الداخلية المصري يتهم عناصر فلسطينية	٢١
الأردن:	
٣٠. الفرحان: "إسرائيل" ترسخ سياسات التهويد تحت عامل الزمن والضعف العربي	٢٢
عربي، إسلامي:	
٣١. نبيل العربي يفتتح فعالية "فلسطين في الوثائق العربية" بمقر الجامعة العربية	٢٣
٣٢. البنك العربي يطعن في حكم أمريكي يدينه بتمويل حماس	٢٣
٣٣. بن زايد يخصص٣,٦٧ ملايين درهم دعماً لعلاج المرضى الفلسطينيين والسوريين في الأردن	٢٤
دولي:	
٣٤. الولايات المتحدة تدعو إلى تحقيق سريع وشفاف بمقتل فتى فلسطيني يحمل جنسيتها برام الله	٢٤
٣٥. الهند تبرم صفقة سلاح مع "إسرائيل" بقيمة ٥٢٥ مليون دولار	٢٥
٣٦. الرئيس الاكوادوري: ندعم حق الفلسطينيين في بناء دولة ونرفض حصار غزة	٢٥
تقارير:	
٣٧. السويد تفتح بوابتها أمام الفلسطينيين... إلى قلب القارة العجوز	٢٦
٣٨. ٢٠ عاماً على اتفاق وادي عربة ولا تغيير في رهانات الأردن الأساسية	٢٩
حوارات ومقالات:	
٣٩. **كارثة إسرائيل**... خالد القشطيني	٣٣
٤٠. **فتح: رسالة مهمة... لكن**... علي جرادات	٣٥
٤١. **وادي عربة.. بماذا نحن متمسكون؟!**... جهاد المنسي	٣٧
كاريكاتير:	٣٩

***

١. عباس: ندعم كل الاجراءات التي ستتخذها القيادة المصرية من أجل حماية الدولة المصرية

رام الله: تابع رئيس دولة فلسطين محمود عباس، والقيادة الفلسطينية، اجتماعات مجلس الأمن القومي والمجلس العسكري الأعلى المصري، والقرارات التي اتخذها من اجل حماية الدولة المصرية.

وقال، 'إننا نقف الى جانب مصر قيادة وحكومة وشعباً، وندعم كل الاجراءات التي ستتخذها القيادة المصرية من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار في مصر، ومواجهة الارهاب في سيناء والاراضي المصرية كافة، لما في ذلك من خدمة للقضية الفلسطينية والامن القومي العربي.

واشاد، بالموقف المصري الشجاع في مواجهة الارهاب، مؤكدا سيادته ثقته الكبيرة بان مصر الدولة سوف تتغلب على الصعاب، وسوف تستمر بطريق البناء والاستقرار والحفاظ على مستقبل مصر والامة العربية.

واجرى الرئيس محمود عباس، مساء اليوم السبت، اتصالا هاتفيا بأخيه الرئيس عبد الفتاح السيسي، مؤكداً له وقوف القيادة والشعب الفلسطيني الى جانب مصر رئيسا وحكومة وشعبا في اتخاذ القرارات والاجراءات من اجل محاربة الارهاب، وحفظ أمن واستقرار الدولة المصرية والشعب المصري الشقيق.

كما قدم عباس للرئيس السيسي التعازي الحارة بالشهداء الابطال ابناء الجيش المصري العظيم الذين سقطوا في الحادث الارهابي في سيناء بالأمس، مؤكدا ادانته الشديدة لهذا العمل الارهابي الجبان الذي لن يثني القيادة المصرية والجيش المصري عن سعيه لنقل مصر الى الاستقرار والازدهار واستكمال دور الريادي لقيادة الامة العربية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٢. السلطة: مواقف البرلمانات الأوروبية تمهد لقيام الدولة الفلسطينية

رام الله: جدد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي امس تأكيده أن تصويت برلمانات ومجالس شيوخ دول أوروبية لمصلحة الاعتراف بدولة فلسطين، يعد رسائل واضحة لحكوماتها تحثهم على التحرك الفوري للاعتراف بها.وقال المالكي إن تصويت مجلس الشيوخ الأيرلندي الإجماع لمصلحة الاعتراف بدولة فلسطين وقبله البرلمان البريطاني، يعبر عن تعطش سياسي ورسائل لحكوماتهم وصانعي القرار، بضرورة التغيير من سياستها فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وحثها على التحرك الفوري للاعتراف بدولة فلسطين.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٣. وزارة الداخلية: حدودنا مع مصر مضبوطة ولا علاقة لغزة بأحداث سيناء

غزة: أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني أن حدود قطاع غزة الجنوبية مع مصر مضبوطة وآمنة وتخضع لمراقبة وإجراءات مشددة من قبلها، مشددة على أن القطاع لا علاقة له بما يجري هناك.

وقالت الداخلية في بيان مساء السبت إنها لن ولم تسمح بالمساس بأمن الحدود "ونعتبر الأمن القومي المصري أولوية فلسطينية"، مؤكدة أن غزة لا علاقة لها بما يجري في الداخل المصري، وأن الأنفاق مع مصر لم تعد موجودة، وأصبحت جزءا من الماضي بعد إغلاق الجيش المصري لها منذ أكثر من عامين.

وطالبت بتجنيب غزة أي إجراءات من شأنها زيادة معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الحصار الصهيوني، داعية إلى إعادة فتح معبر رفح للتخفيف من معاناة غزة.

وشاطرت الداخلية في بيانها مصر قيادة وشعبا العزاء بمقتل جنودها؛ وعبرت عن بالغ حزنها، كما اعتبرت ما جرى جريمة نكراء؛ مبينة أنه ومنذ وقوع الحادث تم إغلاق الحدود بشكل كامل.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٤. عاطف عدوان: الحمد الله "لم يف بأي من وعوده المتعلقة بحل مشكلات قطاع غزة الكبيرة والكثيرة"

رام الله–كفاح زبون: هاجم عاطف عدوان، المسؤول في حركة حماس والنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، رئيس حكومة التوافق رامي الحمد الله، قائلا إنه فقد مصداقيته، وإن الحمد الله «لم يف بأي من وعوده المتعلقة بحل مشكلات قطاع غزة الكبيرة والكثيرة».

وأضاف عدوان في بيان صحافي أصدره المكتب الإعلامي لكتلة حماس أن «وعود رامي الحمد الله الكثيرة التي لم يف بأي منها مما أفقده المصداقية كرئيس وزراء لحكومة التوافق الوطني، وخصوصا موضوع رواتب موظفي قطاع غزة، وإعمار القطاع، وتوحيد الوزارات التي تحدث عنها»، وتابع موضحا أن «الحمد لله وحكومته الضعيفة يستخدمون أسلوب التسويف والمماطلة، مع معاناة وأزمات قطاع غزة.. وبدلا من أن تقوم هذه الحكومة بتخفيف معاناة قطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي الأخير، تتسابق مع الكارهين لقطاع غزة في ممارسة مزيد من الضغط والابتزاز لتحقيق أهداف وتطلعات غير مقبولة». وتابع البيان أن «الحمد لله وحكومته المخادعة زاروا قطاع غزة، ووجدوا كل احترام وتقدير وتعاون، وأعلنوا خلال وجودهم بغزة عن قرب حل مشكلات القطاع، لكن بعد مغادرتهم لم نلمس شيئا، بل

زادت الأمور صعوبة ومعاناة في ظل استمرار أزمة رواتب موظفي غزة، وعدم البدء بالإعمار، وتفاقم أزمة الكهرباء». وتساءل عدوان «ماذا فعلت هذه الحكومة لقطاع غزة الصامد الصابر الذي أعاد الاعتبار والمكانة للقضية الفلسطينية خلال صموده الأسطوري بحربه الأخيرة.. فمشكلات ومعاناة السكان كما هي، بل إنها تفاقمت كثيرا مع أزمة المنازل المدمرة والأسر المشردة، كما أن الحصار تصاعد، والمعابر ما زالت مغلقة، والكهرباء أصبح أسوأ من قبل، والوزارات مشلولة، والخدمات المقدمة للمواطنين تزداد سوءا، خصوصا فيما يتعلق بالواقع الصحي». وأردف متحسرا «هذه الحكومة الفاشلة لا تفعل شيئا لغزة، بل تزيد من معاناتها في شتى المجالات، لذا عليها الاستقالة.. والرحيل أفضل لها».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٥. "الشرق الأوسط": إعادة الإعمار رهينة ببسط سيطرة حكومة التوافق على إدارة قطاع غزة

رام الله– كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية إن «آلية إعمار قطاع غزة التي جرى الاتفاق عليها بين إسرائيل والأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية معقدة، وتشمل رقابة دقيقة لمواد الإعمار التي ستدخل غزة بعد سيطرة السلطة على القطاع، بما في ذلك المعابر». وأوضحت ذات المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الآلية تشمل تحديد اسم كل مواطن سيجري إعادة ترميم منزله، وما احتياجاته، بالضبط مع وجود خبراء لتقييم ذلك، إلى جانب نشر مراقبين دوليين على الأرض لمراقبة عمليات البناء، وزرع كاميرات مراقبة وأجهزة لتحديد المواقع. وبحسب المصادر فإن هذه الآلية تهدف إلى ضمان عدم استخدام مواد الإعمار لصالح رجال حركة حماس أو بناء الأنفاق، وقالت إنها ستجعل العملية بطيئة، لكنها ممكنة في نفس الوقت. وحول توقيت بدء هذه العملية قالت المصادر إنها رهينة بتسلم السلطة معابر غزة، وفرض السيطرة هناك. وأكدت الرئاسة الفلسطينية أمس أن حشد الدعم المالي اللازم لإعادة الإعمار سيبقى مرهونا ببسط سيطرة حكومة التوافق الوطني على إدارة قطاع غزة، وصولا إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمجلس الوطني ما أمكن. وبهذا الخصوص قال الطيب عبد الرحيم، أمين عام الرئاسة «هذا يتطلب التركيز خلال الفترة المقبلة على إتمام إنهاء الانقسام بكل تداعياته، وعودة قطاع غزة إلى حضن الشرعية الفلسطينية، ونحن نؤكد هنا أن أي مسعى لتعطيل هذه الجهود يمثل مغامرة حقيقية لاستمرار معاناة وحصار أهلنا في قطاع غزة، وتعطيل الإعمار كاملا، وأيضا مقامرة بالمشروع الوطني برمته خدمة لأجندات خارجية».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٦. الهباش: تنسيق أردني فلسطيني لصدّ المشروع الإسرائيلي لتقسيم المسجد الأقصى

عمان– نادية سعد الدين: قال قاضي قضاة فلسطين وزير الأوقاف السابق محمود الهباش إن "هناك تواصلاً أردنياً – فلسطينياً مستمراً لتنسيق المواقف والجهود من أجل صدّ المشروع الإسرائيلي لتقسيم المسجد الأقصى المبارك".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "الاتصالات الفلسطينية – الأردنية شبه يومية من أجل التنسيق على كافة المستويات في إطار الرفض الثنائي وعدم القبول بأي سيادة إسرائيلية على المسجد الأقصى".

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٧. وزير الشؤون الاجتماعية: "المصالحة خيار استراتيجي لا يمكن التراجع عنه"

غزة– جمال غيث: أعلن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة التوافق الوطني، شوقي العيسة، اليوم، أن الحكومة ستجري جولة عربية، خلال الأيام القادمة، للاتفاق على تسريع وتنفيذ آليات التعاون للبدء بإعادة إعمار قطاع غزة".

وقال العيسة، خلال لقاء مفتوح نظمته الإدارة العامة للتنمية والتخطيط التابعة للوزارة في غزة، مع مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية: "لا توجد إمكانية للانتظار فهناك آلاف الأسر أصبحت بلا مأوى أو مصدر دخل، لاسيما في ظل استمرار الحصار المفروض على القطاع وفي أعقاب العدوان الأخير على غزة والذي طال كافة مناحي الحياة".

وأضاف: "أهالي القطاع لديهم قدرة عاجلة على إعادة إعمار ما دمره الاحتلال، لكنهم بحاجة لإيجاد الحد الأدنى من المقومات كحرية الحركة وإدخال كافة احتياجاتهم"، مبينًا أن وزارته تحاول جاهدة لإبقاء مقومات الصمود متواجدة في المجتمع الفلسطيني.

وتابع: "لا يمكننا أن نطلب من المواطن الصمود والمقاومة دون أن نؤمن له الحد الأدنى من البقاء والصمود"، مثمنًا دور المؤسسات الدولية والمحلية التي دعمت الوزارة ووقفت إلى جانبها للتخفيف عن أهالي القطاع، مبديًا استعداده للتعاون معها لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني.

خيار استراتيجي

وفيما يتعلق بالمصالحة الوطنية، أكد العيسة أن "المصالحة خيار استراتيجي تسعى حكومة الوفاق لتحقيقه ولا يمكن التراجع عنه، وسنعمل على تذليل الصعاب للتخلص من كل مساوئ فترة الانقسام"، وفق قوله.

وقال: "منذ تشكيل حكومة الوفاق الوطني بدأ العمل على قدم وساق لترسيخ الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام والعمل في قطاع غزة والضفة الغربية لتحقيق المصالحة؛ من أجل تمكين الجبهة الداخلية من مواجهة الاحتلال وممارساته العنصرية".

وتابع: "نحن في الحكومة نعمل على توحيد هيكليات ووزارات وهيئات الدولة"، مبينًا أن حكومته تسعى لإنهاء حصار غزة، واصفًا إياه بـ"الجريمة التي ترتكبها سلطات الاحتلال تحت مرأى ومسمع العالم أجمع"، مؤكدًا أن الصمت العربي والدولي يشجع الاحتلال على مواصلة جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني.

وأوضح "أن مؤتمر اعادة اعمار قطاع غزة، والذي عقد في القاهرة، في ١٢ الشهر الجاري، حدد الأسس للبدء في عملية اعادة الاعمار، وأكد أنه لا يمكن أن تتم اعادة الاعمار دون رفع الحصار وإعطاء حرية الحركة والتنقل لكافة المؤسسات والهيئات الفلسطينية للقيام بواجباتها".

وأعرب الوزير العيسة، عن أمله في أن تتحول كافة الوعود التي حصلت عليها فلسطين خلال مؤتمر اعادة الإعمار إلى واقع عملي بشكل سريع، للتخفيف من معاناة أهالي قطاع غزة، الناجمة عن العدوان الإسرائيلي الأخير.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٨. عريقات: فلسطين عازمة لتصبح عضواً في المحكمة الدولية

القدس المحتلة– كامل إبراهيم: أعلن رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، الدكتور صائب عريقات، أن الفلسطينيين لن ينتظروا إلى ما بعد تشرين الثاني للمطالبة بالاعتراف بدولتهم.

وقال عريقات في بيان أمس: إذا كان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو يعتقد أن بوسعه الإبقاء على الوضع الحالي، وأننا سنفعل ذلك من أجله، فلينس ذلك. هذا الأمر لن يستمر أكثر من تشرين الثاني، ولن نحتمل أكثر من ذلك، لن تبقى الأمور كما هي بعد ذلك.

وتابع أن «دولة فلسطين عازمة تماما على أن تصبح عضوا في المحكمة الجنائية الدولية»، وذلك في إطار المساعي الفلسطينية لمحاكمة اسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم حرب، مؤكدا أن الولايات المتحدة الاميركية تعارض هذه المساعي.

وأضاف عريقات: «لا أعرف إن كان وزير الخارجية الاميركي جون كيري استعمل كلمة فيتو، ولكنه قال إن التوجه إلى مجلس الأمن ليس خيارا، كان واضحا جدا معي»، بدعوى أن أي مبادرة من شأنها «تقويض» الجهود الأميركية لاستئناف مفاوضات السلام، حسب عريقات.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٩. الحية: أمن "إسرائيل" أول من سيدفع ثمن تأخر إعمار غزة

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية إن أمن "إسرائيل" أول من سيدفع ثمن تأخر إعمار قطاع غزة، داعيًا الرئيس محمود عباس إلى الدعوة لإجراء انتخابات فورًا.

وأضاف الحية خلال لقاء متلفز على قناة "الأقصى" الفضائية مساء السبت أن "الشروط الذي توضع للإعمار تستفز مشاعر الشعب الفلسطيني ومن شأنها أن تفجر المنطقة".

وأشار إلى أن "صبر الناس في غزة بدأ ينفد ولا مجال للاحتمال أكثر، ونحن بدأنا نشكك في جدية إعمار غزة"، داعيًا إلى المسارعة بفك حصار غزة وإعادة إعمارها وإدخال المستلزمات لها.

وأوضح أنه وفي حال لم يلتزم الاحتلال بالاتفاقات الموقعة في القاهرة فإن "القسام قد خطى خطوات كبيرة في تسليح نفسه والدفاع بكل الأحوال، وقادر على صد أي عدوان وتعويض ما فاته بسرعة".

وتوقع الحية تأجيل استئناف المفاوضات غير المباشرة مع الاحتلال الإسرائيلي في حال أصر الجانب المصري على إغلاق معبر رفح البري وتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني.

وفي ملف تبادل الأسرى، أوضح الحية أن "إسرائيل" تعرف البوابات والوسائل الرسمية لفتح الملف مع حركته، مبينًا أن هذه الملف بكامله مغلق ولن يفتح إلا بطرقه ووسائله المعتادة.

ودعا كافة الفلسطينيين إلى إغلاق بوابة هذا الملف الذي تعرف "إسرائيل" طريقه لتسلكه وقد جربت ذلك في صفقة تبادل الأسرى عام ٢٠١١، مشيرًا إلا أنه لا يرغب في الحديث بهذا الموضوع.

دحلان ومصر

وعن العلاقة مع القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان، قال الحية "دحلان مواطن بيننا وبينه خصومة.. ولا علاقة معه فوق الطاولة أو تحتها، وإذا انتهت كل مشاكل الشعب الفلسطيني ستنتهي مشكلته".

وفي سياق آخر، توقع الحية بأن تتحسن في الأيام القادمة العلاقات مع السلطات المصرية، مشددًا على أن "دماء المصريين عزيزةٌ على قلوبنا ونحنُ لا يمكن أن نسمح أن يذهب لمصر أي شر".

وطالب الرئيس محمود عباس بالدعوة لانتخابات كاملة ومتزامنة فورًا تتم خلال ٣ أشهر، مؤكدًا أن حركته جاهزة لخوضها بكل اريحية وليختار شعبنا من يريد ونقبل ما يعطينا إياه وجاهزون للالتزام بذلك.

وقال الحية: "لنتفق اليوم ولندخل بعد٣ أشهر انتخابات كاملة ومتزامنة.. هناك خيار آخر على إعادة بناء هذه المؤسسات كمرحلة انتقالية وهذا ما لا نفضله.. نحن جاهزون للذهاب للانتخابات بكل اريحية.. أما استخدامها كفزاعة فهذا ما لا نقبله.

لقاءات المصالحة

وذكر أن حركتي فتح وحماس اتفقتا على تشكيل لجنة لمساعدة الحكومة في عملها لكنها لم تعقد أي من جلساتها لعدم حضور رئيس وفد فتح عزام الأحمد لغزة، مضيفًا: "للأسف من شهر ننتظر الأحمد لنتواصل ونتناقش ولكنه لم يأت بعد".

وبين أن لقاءات ثنائية ستعقد بين الحركتين خلال هذا الاسبوع لبحث عدة ملفات أهمها لجنة إنجاح الحكومة، معربًا عن أمله في أن تثمر هذه الجلسات بنتائج عملية وملموسة على أرض الواقع.

وعن ملف إعمار غزة، قال الحية: "للأسف بتنا نسمع عن شروط للإعمار ويستطيع الشعب أن يكتشف معطلي الإعمار أو من لا يريد للحكومة أن تمارس دورها.. وحكومة الحمد الله تضع لمؤسساتها ميزانية دون غزة وهذا مصيبة".

وأكد أن حكومة التوافق لم تقم بمهامها الحقيقة ولا بالدور المأمول وخاصة في تقصيرها بجانب غزة، مشيرًا إلى أنها لم تقدم شيئا للقطاع مع اقتراب انتهاء عمرها الزمني على الانقضاء.

وأكمل قائلًا: "لا أدري أهو قرار سياسي بعدم بسط نفوذها أم تلكؤ من وزراء الحكومة وهل هو عقاب لغزة التي أرادت ان تنهي الانقسام.. ونرى أن هناك تقصيرا، وفي الاعمار ما قدمت الحكومة للمتضررين شيئا".

ملف غزة

وشدد الحية على أن "مؤسسات السلطة في غزة تنهار، ولسنا في موضوع الحكم والمسئولية والسلطة لا تمارس دورها، والكهرباء منقطعة والبلديات تئن والبنية التحية تصرخ فأين يلوذ الناس؟"، محملًا الرئاسة والحكومة مسئولية هذا "التباطؤ" في تنفيذ التزاماتها.

وربط الحية بين استكمال المصالحة ودفع رواتب الموظفين في قطاع غزة، قائلًا: "حكومة الحمد الله تمتلك الأموال لتدفع للموظفين المستنكفين عن عملهم، ولا تمتلك للملتزمين به المال!".

وطالب الحية عباس بحل مشكلة موظفي غزة وصرف رواتبهم في أسرع وقت، وادراجهم كموظفين شرعيين كبقية موظفي السلطة الفلسطينية.

وحول القدس والانتهاكات المستمرة بحقها، قال الحية " الشعب الفلسطيني والمقاومة لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام استمرار الانتهاكات المستمرة بحق المسجد الأقصى، وتقسيمة زمانيًا".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٤/١٠/٢٥

١٠. الزهار: طريقة توزيع مواد البناء في غزة تهدف إلى المماطلة في تنفيذ الإعمار

رام الله–كفاح زبون: قال القيادي في حركة حماس محمود الزهار إن "حركته ترفض آليات توزيع مواد الإعمار"، وشدد على أن هذه الطريقة غير مقبولة، وأن طريقة توزيع مواد البناء إسرائيلية بامتياز، وهدفها المماطلة في تنفيذ الإعمار، فمنذ شهرين لم تدخل أي من أدوات الإسمنت، سوى وقت حضور بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في غزة، وكانت عبارة عن خطوة رمزية، ولكنها لم توزع حتى هذه اللحظة.

وأشار الزهار إلى أن حركته ستوجه رسالة واضحة للإسرائيليين بأن الشعب سينفجر في وجه هذه الطريقة، وأن الحركة سيكون لها موقف مختلف إذا استمرت طريقة تنفيذ الإعمار على هذا النحو.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٠/٩

١١. حماس: أحداث سيناء لن تؤثر على موعد المفاوضات غير المباشرة

غزة: قال إسماعيل رضوان، القيادي في حركة "حماس"، إنه لم يطرأ أي تغيير على موعد استئناف المفاوضات غير المباشرة مع "إسرائيل"، والمقرر بعد يوم غدٍ الاثنين، في العاصمة المصرية القاهرة.

وأضاف رضوان في تصريح لوكالة الأناضول، إنّ السلطات المصرية لم تبلغهم بتأجيل الموعد على خلفية أحداث سيناء (شمال شرقي مصر)، مضيفا إن المفاوضات غير المباشرة سيتم استئنافها بعد غد الاثنين، وستطرح خلالها بقية شروط ومطالب فصائل المقاومة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/٢٦

١٢. "حماس": أجهزة السلطة تعتقل وتستدعي خمسة من أنصارنا

الضفة الغربية: اتهمت حركة "حماس" في بيان يوم السبت (٢٥-١٠)، جهاز الأمن الوقائي في محافظة بيت لحم، التابعة للسلطة، باعتقال واستدعاء خمسة من أنصارها، في مواصلةٍ منها بالاعتداء على الحريات واتفاقيات المصالحة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/٢٦

١٣. الفصائل والقوى الفلسطينية تستنكر الهجمات الإرهابية على الجيش المصري

رام الله – "وفا": أدانت الفصائل والقوى الفلسطينية، أمس، الهجمات الإرهابية، التي استهدفت القوات المسلحة المصرية، في سيناء.

وأكدت حركة "فتح" في بيان صحافي صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة، أن استهداف القوات المسلحة المصرية والشعب المصري بأعمال إرهابية، إنما هو استهداف للمشروع الوطني الفلسطيني والقومي التحرري الحامي للقضية الفلسطينية.

وأعربت "فتح" عن إدانتها لجريمة الإرهابيين في منطقة الشيخ زويد في سيناء ضد الجيش المصري، وجددت التأكيد على وحدة المصير المشترك، ووقوفها إلى جانب الشعب المصري وقواته المسلحة الباسلة ضد الإرهاب.

من جهتها، استنكرت الجبهة الديمقراطية، التفجيرات الإرهابية، التي استهدفت الجيش المصري في سيناء، وأكدت وقوفنا إلى جانب الشعب المصري الشقيق.

وأعربت الجبهة عن ثقتها بأن شعب مصر وقيادتها سيتجاوزون هذه الصعوبات والتحديات، ويحققون أهدافهم في الحرية والديمقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية، وبناء مصر آمنة مطمئنة للاستمرار في دورها الريادي عربياً ودولياً ودعماً لنضال شعبنا لتحقيق أهدافه.

بدورها، قالت الجبهة العربية الفلسطينية، في بيان صحافي، إن هذه الجريمة المدانة لا تصب إلا في مصلحة أعداء الأمة ومخططاتهم التي تسعى إلى تفتيت المنطقة وبث الفرقة والاقتتال فيها من اجل إضعافها وإعادة رسم خارطتها الجغرافية والسياسية تحقيقاً لأطماعها وإتمام الهيمنة والسيطرة عليها.

وعبر حزب الشعب عن إدانته الشديدة للتفجير الإرهابي الذي استهدف جنوداً للجيش المصري الشقيق، وتقدم بأحر التعازي والمواساة للشعب المصري، رئاسةً وحكومةً، ولأهالي الشهداء، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى.

فيما قالت جبهة النضال الشعبي، إن المجموعات الإرهابية التي تستهدف القوات المسلحة المصرية مدعومة بأجندات خارجية هدفها زعزعة استقرار المنطقة، وإن تلك الأعمال الإرهابية لن تثني من عزيمة مصر الشقيقة ولن تؤثر على دورها الإقليمي والعربي القومي.

كما أدانت الجبهة الشعبية، العمل الإرهابي، الذي أدى إلى استشهاد ٣٣ جنديا مصريا، وإصابة اكثر من ٣٠ آخرين بجروح، في شمال سيناء، مشددة على رفض الشعب الفلسطيني هذا العمل الإرهابي واستنكاره، وتوجهت الى مصر الشقيقة وشعبها وجيشها بخالص العزاء، متمنية الشفاء العاجل للجرحى.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٠/٢٦

١٤. لبيد: هناك أزمة في العلاقات بين "إسرائيل" والولايات المتحدة

القدس – "الأيام": أقر وزير المالية الإسرائيلي يائير لابيد بأن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل تمر بأزمة. وأضاف زعيم حزب "يوجد مستقبل" خلال ندوة عقدت في تل ابيب، أمس، إنه "يجب بذل كل جهد مستطاع لإعادة العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل إلى طبيعتها".

وكان لابيد يعقب على رفض معظم المسؤولين في الإدارة الأميركية الاجتماع مع وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون خلال زيارته لواشنطن بسبب انتقاداته اللاذعة لوزير الخارجية جون كيري. وشدد لابيد على أهمية الدعم الأميركي الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل سواء على الصعيد الاقتصادي أم العسكري والأمني، قائلاً: يجب علينا أن نتذكر عند الحديث عن عملية "الجرف الصامد" أننا حصلنا على الأموال والتكنولوجيا من الولايات المتحدة، ولذلك علينا أن نتعامل معهم باحترام.

ووصف موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" رفض الإدارة الأميركية اجتماع وزير الدفاع الإسرائيلي مع كبار المسؤولين الأميركيين بأنه إغلاق حساب مع يعالون لقاء تصريحاته التي وصف خلالها كيري "بالمسيحي المهووس".

من جانبها، امتنعت وزارة الدفاع الإسرائيلية عن التعليق على ما حدث في الولايات المتحدة، كذلك لم يتطرق الناطقون باسم الإدارة الأميركية لموضوع رفض اللقاءات بين يعالون وكبار المسؤولين الأميركيين، وقال الناطق باسم البيت الأبيض جوش ارنست: "أنا لا أستطيع أن أتحدث عن لقاءات لم تحدث، أنا أفهم أن وزير الدفاع الإسرائيلي اجتمع مع نظيره الأميركي تشاك هيغل وأنا أستطيع أن أتحدث فقط عن لقاء قد حدث فعلاً".

وأضاف ارنست حول أسباب لقاء يعالون وهيغل، إن الولايات المتحدة تولي اهتماماً كبيراً بالعلاقات الأمنية القوية مع إسرائيل، وعلاقاتنا مع إسرائيل أقوى من علاقاتنا مع أي دولة أخرى وعلى ضوء ذلك أعطيت الأفضلية للقاء وزيري الدفاع.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٠/٢٦

١٥. "هآرتس": يعلون يمنع الفلسطينيين من استخدام المواصلات العامة الاسرائيلية في الضفة

رام الله –ترجمة خاصة: اصدر وزير جيش الاحتلال الاسرائيلي موشيه يعلون اوامره بمنع العمال الفلسطينيين من استخدام وسائل المواصلات العامة الاسرائيلية في الضفة الغربية خلال عودتهم الى بيوتهم من اماكن عملهم، بناء على طلب من المستوطنين.

واوضحت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر اليوم الاحد انه لا يمكن للعمال الفلسطينيين استخدام الحافلات التي تنقل المسافرين مباشرة من وسط اسرائيل (اماكن عملهم) الى الضفة الغربية بعد الانتهاء من عملهم، وان عليهم الوصول الى حاجز "ايال" قرب قلقيلية، البعيد عن تجمعات المستوطنات، ومن هناك بإمكانهم السفر الى بيوتهم.

واضافت ان القرار أُتخذ على الرغم من اعتقاد قادة الجيش ان سفر الفلسطينيين بنفس الحافلات مع المستوطنين لا يشكل اي خطورة امنية عليهم.

ويشار الى ان الاجراء المتبع اليوم يتم من خلال دخول العمال المتجهين الى اماكن عملهم وسط اسرائيل عبر حاجز "ايال" فقط، حيث يتم اجراء الفحص الامني عليهم للتأكد من حملهم للبطاقات الممغنطة والتصاريح اللازمة لدخولهم، اما بعد الظهر وبعد عودتهم فبإمكانهم العودة عبر اي حاجز آخر وليس عن طريق حاجز "ايال" فقط.

واشارت الصحيفة الى ان المستوطنين يشنون حملة منذ سنوات عديدة لمنع الفلسطينيين من السفر معهم في نفس الحافلات، وابدوا غضبهم من تواجد الفلسطينيين معهم في نفس الحافلات، وطالبوا مراراً وتكراراً بمنعهم من ذلك، وعقد قادة المستوطنين مؤخراً اجتماعاً مع يعلون الذي وعدهم خلاله بإغلاق هذه الحلقة –حسب وصف الصحيفة –اي بتنفيذ هذا القرار المتوقع تطبيقه اعتباراً من الشهر القادم.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١٠/٢٦

١٦. حزب "يوجد مستقبل": لبيد يستعد لخوض الانتخابات المقبلة

القدس – "الأيام": أعربت الوزيرة الإسرائيلية ياعيل غيرمان من حزب "يوجد مستقبل" عن اعتقادها بأن رئيس الحزب يائير لابيد يستعد لخوض الانتخابات المقبلة، معتبرة أن الوقت أصبح مواتياً لتوليه رئاسة الحكومة.

وقالت خلال ندوة ثقافية في بئر السبع، أمس، إن لابيد يتمتع برؤية واسعة للخارطة السياسية وانه قادر على مواجهة الضغوط الممارسة عليه.

وأعربت غيرمان عن أملها في ان يتم انتخاب لابيد رئيساً للوزراء ليدفع عملية السلام الى الأمام ويعمل على مسائل تخص الدين والدولة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٠/٢٦

١٧. القوات البحرية الإسرائيلية تتسلم رابع غواصة من طراز "دولفين"

أشارت مصادر إعلامية مطلعة إلى تسلم القوات البحرية الإسرائيلية رابع غواصة من طراز «دولفين» أخيرا.

وصنعت شركة «ثيسنكروب مارين سيستم» الألمانية الغواصة التي تحمل اسم «تانين». وهذه أول غواصة من ثلاث غواصات من طراز «دولفين» تحوي على نظام دفع هوائي مستقل. ومن المتوقع أن تتسلم إسرائيل الغواصة الحربية الخامسة التي تحمل أسم «راهاف» في إبريل المقبل، على أن تتسلم الغواصة السادسة في غضون ست سنوات.

البيان، دبي، ٢٠١٤/١٠/٢٦

١٨. ضابط اسرائيلي سابق في الجيش الإسرائيلي: ما قدرنا الأنفاق حق قدرها

السبيل – (الاناضول): أقر قائد فيلق هيئة الأركان الأسبق في الجيش الإسرائيلي "جرشون هكوهين" بفشل تقديرات الأمن الإسرائيلي لكمية الأنفاق وتطورها داخل قطاع غزة وذلك على الرغم من توفر معلومات مسبقة عنها.

وأضاف هكوهين خلال مقابلة أجرتها معه المراسلة العسكرية للإذاعة العبرية "كرميلة منشيه" صباح اليوم السبت أن الجيش اكتشف وجود فجوة كبيرة بين المعلومات المتوفرة عن الأنفاق قبيل الحرب وبين واقعها في القطاع.

وأقر عدة مسؤولين إسرائيليين بغياب المعلومات عن حقيقة أنفاق المقاومة والتي استخدمها كتائب القسام لصد العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة (٧ يوليو حتى ٢٦ أغسطس ٢٠١٤)، وتنفيذ عدة عمليات جريئة ضد المواقع العسكرية قرب غزة.

وتطرق هكوهين الذي لم يمض على تركه الجيش الكثير إلى الجبهة الشمالية مع حزب الله قائلاً إنه ينبغي التعامل بجدية مع تهديدات حسن نصر الله فيما يتعلق بالمعركة القادمة، منوهاً إلى اكتساب هذا التنظيم للكثير من الخبرات نتيجة قتاله في سوريا وأن الجيش سيرى مقاتلين أشد في المواجهة القادمة، في حين أشار إلى سعي الجيش الدائم للبحث عن أنفاق مفترضة على الحدود مع لبنان.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/١٠/٢٦

١٩. مشروع قانون إسرائيلي: السجن ٢٠ عاماً لراشقي الحجارة

رام الله – عبدالرحيم حسين: قال مساعد المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية راز نيزري، إن الحكومة ستطرح مشروع قانون على الكنيست يقضي بتشديد العقوبة على ملقي الحجارة تجاه الإسرائيليين بحيث يتسنى للقضاة فرض عقوبة السجن أقصاها عشرون عاما على أي شخص يدان بإلقاء الحجارة بقصد «الإيذاء الخطير».

واعتبر رئيس الكنيست الاسرائيلي أن سن قانون خاص يتيح للكنيست اعادة تمرير قوانين كانت محكمة العدل العليا قد قضت ببطلانها، لا يتنافى ومبادئ الديمقراطية شرط أن تكون اعادة التمرير بأغلبية خاصة من النواب.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٢٠. الهيئة الإسلامية المسيحية: الاحتلال ألغى إقامة ستة آلاف مقدسي منذ سنة ٢٠٠٧

قالت هيئة مقدسية: إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي "ألغت إقامة أكثر من ٦ آلاف مواطن فلسطيني في أحياء شرق مدينة القدس المحتلة، وذلك خلال الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٤".

وأوضحت الهيئة في تقريرها، أن سلطات الاحتلال قامت بإلغاء إقامات مئات آلاف المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة منذ عام ١٩٦٧، في الوقت الذي تسمح فيه لليهود بالاستيطان في الأراضي الفلسطينية وتمنحهم حرية السفر خارجاً والعودة دون أن يفقدوا إقاماتهم، على خلاف الفلسطينيين الذين يصبحون عرضة لسحب هوياتهم وإبعادهم في حال مغادرتهم الأراضي المحتلة وفي الوقت الذي تقرره وزارة الداخلية الإسرائيلية.

وقال الأمين العام للهيئة والخبير في القانون الدولي، حنا عيسى: إن "الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة واصلت سياساتها العنصرية بحق المقدسيين الفلسطينيين والمتمثلة بشروط الإقامة التعجيزية التي تفرضها عليهم، وذلك بموجب قرار المحكمة العليا الإسرائيلية عام ١٩٨٨ القاضي بأن استمرارية الحق بالإقامة الدائمة مشروطة بأن تكون إقامة فعلية داخل حدود الخط الأخضر أو المناطق الخاضعة لسيطرة بلدية القدس".

وفي سياق متصل، أشار عيسى إلى أن ما يعرف بضريبة "أرنونا" (المسقفات) ساهمت في فقدان المواطن المقدسي لإقامته نتيجة السياسة التمييزية التي تمارسها بلدية الاحتلال في تحصيل هذه الضريبة، حيث التمييز الواضح بين المقدسيين واليهود في تطبيق التخفيضات الضرائبية التي يستحقها ذوو الدخل المحدود أو العاطلون عن العمل أو المرضى.

وبحسب إحصائيات مقدسية فقد بلغ عدد الهويات المقدسية التي تم سحبها في الفترة ما بين عام ١٩٦٧ وحتى عام ٢٠٠٨ نحو ١٢ ألفا و١٣٥ هوية مقدسية، وفق التقرير.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٢١. الاحتلال يلزم عائلة الشهيد الشلودي بدفنه منتصف الليل بحضور ٢٠ شخصاً فقط

عرب ٤٨: قبلت محكمة الصلح في القدس استئناف جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي، وقررت السماح لعائلة الشهيد عبد الرحمن الشلودي بدفنه مساء يوم غد الأحد بحضور ٢٠ شخصا فقط.

وحددت المحكمة ما بين الساعة ٢٣:٠٠-٠٠:٠٠ من مساء يوم الأحد موعدا لدفن الشهيد على ألا يحضر مراسم التشييع أكثر من ٢٠ شحصا.

وستجرى مراسم التشييع وسط إجراءات أمنية مشددة، وتسعى أجهزة الأمن الإسرائيلية التي باتت تنتهج يدا حديدية ضد احتجاجات المقدسيين إلى إنهاء مظاهر الاحتجاج باستخدام المزيد من القمع والوحشية، وتهدف من وراء التقييدات على تشييع الشهيد إلى عدم إتاحة المجال لتحول التشييع إلى مظاهرة غضب.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٢٢. أبو صبحة: معبر رفح مغلق حتى إشعارٍ آخر

غزة– أحمد الحاج أحمد: قال مدير الإدارة العامة للمعابر والحدود في قطاع غزة، ماهر أبو صبحة: "إن الجانب المصري أبلغ الجانب الفلسطيني بإغلاق معبر رفح الحدودي حتى إشعارٍ آخر"، وذلك بسبب الأحداث الأمنية في سيناء، ودون تحديد فترة زمنية معينة لإغلاقه.

وتوقع أبو صبحة في تصريح لـ"فلسطين"، أن تطول فترة إغلاقه، خصوصاً بعد إعلان الجيش المصري منع التجول وفرض حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر في سيناء، كما توقع أن تكون الأمور في قطاع غزة صعبة خلال الأيام القادمة. وأشار إلى أن هيئة المعابر في تواصل مع الجانب المصري، وستعلن للجمهور أي جديد بخصوص المعبر.

وتابع: "نحن في غزة نتفهم الأوضاع الأمنية في مصر، ونحزن لكل قطرة دم تنزف، ولكننا نشعر بالظلم الواقع علينا؛ لأن هناك عقوبات تُفرض على شرائح واسعة من قطاع غزة، دون ذنب، من المرضى والطلاب وأصحاب الإقامات".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٢٣. معطيات رسمية: ٣٢٨ ألف عاطل عن العمل في الضفة وغزة

رام الله" أظهرت معطيات رسمية، وجود أكثر من ثلاثمائة ألف مواطن فلسطيني عاطل عن العمل في الأراضي المحتلة، حتى نهاية الربع الثاني من العام الجاري.

وقال "الجهاز المركزي للإحصاء" في تقرير صحفي، اليوم السبت (٢٥-١٠)، إن عدد العاطلين عن العمل ارتفع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ليبلغ ٣٢٨,٥ ألف مواطن، موزّعين على قطاع غزة الذي بلغ عدد العاطلين فيه أكثر من مائتي ألف فلسطيني، في حين بلغ عددهم في الضفة الغربية ١٢٨,٤ ألف.

وأضاف التقرير، أن نسبة البطالة في الضفة الغربية بلغت نحو ١٨,٢ في المائة خلال الربع الثاني من عام ٢٠١٤، مقارنة بـ ٤٤,٥ في المائة في قطاع غزة خلال الفترة ذاتها، في ارتفاع عن الفترة ذاتها خلال العام الماضي، تزامناً مع ارتفاع نسب الفقر وانعدام الأمن الغذائي للعائلات الفلسطينية في الضفة والقطاع.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٢٤. نابلس: نجاة عائلة فلسطينية من الموت بعد تعرض مركبتها لإطلاق نار من قبل مستوطنين

نابلس: قالت مصادر محلية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، إن عائلة فلسطينية تمكّنت من النجاة "بأعجوبة" من الموت، بعد أقدام مستوطنين يهود على فتح نيران أسلحتهم الرشاشة صباح يوم السبت (١٠|٢٥)، باتجاه مركبة عمومية كانت تقل أفراد العائلة الفلسطينية.

وأوضحت المصادر، أن مجموعة من المتطرفين اليهود شرعوا بإطلاق الرصاص الحي صوب مركبةعمومية فلسطينية على الطريق الرئيس بين مدينتي نابلس وقلقيلية شمال الضفة، غير أن أية إصابات لم تقع في صفوف الركاب الفلسطينيين وهم أفراد عائلة واحدة، بيد أن أضراراً مادية لحقت بالمركبة. وأضاف مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة، غسان دغلس، أن حادث إطلاق النار وقع بالقرب من مستوطنة "قدوميم" اليهودية وفي منطقة قريبة من قرية الفندق بين مدينتي نابلس وقلقيلية، معتبراً أن هذا الاعتداء يشكل تصعيداً خطيراً من قبل المستوطنين.

قدس برس، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٢٥. مؤسسة حقوقية تحذر من قرار إسرائيلي يسمح باستخدام السلاح ضد الأسرى في المعتقلات

رام الله: استهجنت جمعية حقوقية فلسطينية، قرار سلطات سجون الاحتلال بالموافقة على استخدام قوات السجون الأسلحة النارية أثناء دخولها لتفتيش غرف الأسرى أو أثناء الاشتباكات داخل العنابر.

ونقل الناطق باسم جمعية "واعد للأسرى والمحرري" عبدالله قنديل عن قيادة الحركة الأسيرة "بالغ استيائها" من هذا القرار، مؤكدة أن الأسرى "لن يقفوا مكتوفي الأيدي إذا ما طبق هذا القرا"ر. ورأى قنديل في بيان صحفي تلقته "قدس برس" اليوم السبت (١٠|٢٥)، أن "تجرؤ قوات السجون على إصدار هكذا قرارات يعتبر تجاوزا لكافة الخطوط الحمراء وهو سابقة خطيرة في تاريخ السجون وينذر بمجازر قادمة ستنفذ بحق الأسرى بفعل هذا القرار الخطير".

قدس برس، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٢٦. نادي الأسير: تصاعد حملات التفتيش بحق الأسرى في سجن "ريمون"

رام الله: قال الأسرى في سجن "ريمون" الإسرائيلي، إن حملات التفتيش التي تجريها وحدات القمع في السجون، تصاعدت في الآونة الأخيرة، وذلك من خلال ازدياد عمليات الاقتحامات والتفتيشات وأساليب القمع المستخدمة بحقهم.

ونقل محامي نادي الأسير عن أسرى "ريمون" الذين زارهم في السجن، أن وحدات من "المتسادا، والناحشون، و"درور"، واليماز"، أجرت عدة تفتيشات منذ بداية الشهر الجاري، وعلى إثرها تم نقل عدد من الأسرى، بذريعة البحث عن هواتف.

وأشار الأسرى إلى أن إدارة سجون الاحتلال أعلنت تهديدات واضحة تمثلت باستخدامها الضرب بحق الأسرى أثناء التفتيشات والاقتحامات، معتبرين أنه تطور خطير، ومحذرين من عواقبه.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٢٧. نمو أرباح البنك العربي الفلسطيني الى ٦١٤,٢ مليون دولار خلال سنة ٢٠١٤

رام الله: نمت أرباح البنك العربي في فلسطين خلال الأشهر التسعة الاولى من العام الجاري بنسبة ١٠%، حيث بلغت الأرباح الصافية بعد الضريبة والمخصصات ٦١٤,٢ مليون دولار مقارنة مع ٥٥٩,١ مليون دولار لنفس الفترة من العام السابق، ما يؤكد قدرة البنك على النمو وزيادة الأرباح في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة. كما استطاع البنك تعزيز قاعدة رأس المال لديه والتي بلغت ٨ مليارات دولار كما في ٣٠ أيلول ٢٠١٤.

وقال صبيح المصري رئيس مجلس إدارة البنك العربي ان البنك حقق العديد من الانجازات التي من شأنها تعزيز قاعدة رأس المال والنمو في العديد من الأسواق وزيادة حصته السوقية وخصوصا في منطقة الخليج العربي بالاضافة الى تنويع مصادر الدخل، وأن النتائج الايجابية التي حققها البنك تتماشى مع استراتيجيته وأهدافه في الحفاظ على متانة مركزه المالي وحماية مساهميه ومودعيه.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٢٨. تقرير: ٢,٧ مليون دولار خسائر جامعة "الأزهر" في غزة جراء العدوان

غزة: قالت جامعة "الأزهر" في غزة، إن إجمالي الخسائر التي تكبدتها بفعل العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع بلغ أكثر من ٢,٧ مليون دولار.

وذكر مدير وحدة المشاريع في الجامعة، محمد الوزير، أن القصف الإسرائيلي استهدف مبانٍ عديدة تابعة للجامعة، بعضها كان قيد الإنشاء، مما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة فيها، بالإضافة إلى المزرعة التعليمية التابعة لكلية الزراعة ببيت حانون، حيث لم تسلم من استهداف طائرات الاحتلال لها وتم تدميرها بشكل كامل وضرب بنيتها التحتية.

ولفت الوزير في تقرير تلقّت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم السبت (١٠/٢٥)، إلى أن كلية الزراعة تعرضت لتدمير ممنهج طوال السنوات السابقة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث فرغت الجامعة مؤخراً من إعادة ترميم المزرعة من نتائج الحروب السابقة قبل أن يتم ضربها مجدّداً خلال العدوان الأخيرة في تموز (يوليو) وآب (أغسطس) الماضيين.

قدس برس، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٢٩. السيسي يلمح لدعم من غزة لتنفيذ هجوم سيناء.. ومساعد وزير الداخلية المصري يتهم عناصر فلسطينية

نشرت **الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٠/٢٦** عن أحمد مصطفى مراسلها من القاهرة، أن الهجوم الإرهابي الذي استهدف نقطة عسكرية في شمال سيناء، أول من أمس، وأدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى، استدعى استنفاراً غير مسبوق للإجراءات الأمنية، فتحدث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن «دعم خارجي» لتنفيذ الهجوم الذي جاء على دفعات، من دون أن يتهم جهة بعينها، لكنه أشار ضمناً بأصابع الاتهام إلى قطاع غزة، عندما أكد على «تطوير في الإجراءات الأمنية لمقابلة تطوير العمليات الإرهابية، والى إجراءات ستتم على المنطقة الحدودية مع القطاع لإنهاء المشكلة (العمليات الارهابية) من جذورها».

وعلمت «الحياة» أن قراراً أتخذ لإقامة منطقة عازلة على الشريط الحدودي مع غزة يصل عمقه إلى نحو ثلاثة كيلومترات، فيما تم الدفع بتعزيزات عسكرية إلى مناطق شمال سيناء، الأمر الذي يشي بعملية عسكرية واسعة.

واستدعى الحادث اجتماعاً لمجلس الدفاع الوطني برئاسة السيسي مساء أول من أمس، خلص إلى إعلان حال الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر في مدن شمال سيناء، والتي تقع ضمن العلامات الحدودية «ج»، المحظور وفقاً لاتفاقية السلام مع "إسرائيل"، الوجود العسكري بداخلها.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٠/٢٦** عن محمد حسن شعبان مراسلها من القاهرة، أن اللواء سميح بشادي مساعد وزير الداخلية المصري قال لـ«الشرق الأوسط» إن عناصر فلسطينية شاركت في الهجوم الإرهابي الذي استهدف تمركزا لقوات الجيش في منطقة «كرم القواديس» في شمال سيناء.

وتأتي تصريحات بشادي الذي تولى لسنوات منصب مدير أمن شمال سيناء، ويشغل حاليا منصب مساعد وزير الداخلية لقطاع مدن أمن القناة، بعد ساعات من تأكيد السيسي أن الهجوم الإرهابي تم بدعم خارجي دون أن يحدد جهة بعينها.

وقال بشادي إنه «من واقع استقراء العملية الإرهابية الجبانة لا يوجد شك في مشاركة عناصر فلسطينية في الهجوم، تسللوا عبر الأنفاق التي لا يزال بعضها يعمل حتى الآن، والأرجح أنهم جهزوا السيارة المفخخة التي استخدمت في العملية داخل الأراضي المصرية. الإرهابيون الذين نتعامل معهم في شمال سيناء لا يملكون الخبرات التي تؤهلهم لاستخدام قنابل الهاون، كما أنهم لا يجيدون استخدام قذائف الآر بي جي، بالطريقة التي رأيناها في العملية المعقدة التي جرت الجمعة».

وأشار بشادي إلى أن المسافة التي تفصل منطقة تنفيذ العملية (كرم القواديس) ومنطقة الحدود بين مصر وقطاع غزة يمكن قطعها في حدود ١٥ دقيقة، لافتا إلى أن التمركز الأمني في كرم القواديس له أهمية استراتيجية كبيرة لذلك هو من بين المرتكزات الأمنية القليلة الثابتة في تلك المنطقة، مثله مثل كمين الريسة الذي تعرض خلال العام الماضي لعشرات الهجمات، لكنه، بحسب بشادي أكثر صعوبة في تأمينه لأنه في منطقة صحراوية مكشوفة.

وقال بشادي: «إن كل العمليات الكبرى التي تمت في شمال سيناء خلال السنوات الأخيرة نفذت بمشاركة عناصر فلسطينية مدربة جيدا، بما في ذلك عملية إسقاط الطائرة العسكرية مطلع العام الحالي»..

وأشار بشادي إلى أن وجود منطقة عازلة على الحدود بين مصر وقطاع غزة هو الحل للتصدي لعمليات تسلل العناصر الفلسطينية، وإنهاء قدرة مافيا الأنفاق التي تسيطر على القطاع والتي تجد دعما من بعض سكان رفح من المستفيدين، لكنه أكد أن إقامة مثل هذه العملية لن تتم بتهجير قصري لسكان تلك المناطق.

٣٠. الفرحان: "إسرائيل" ترسخ سياسات التهويد تحت عامل الزمن والضعف العربي

السبيل – مؤمنة معالي: القيادي الاسلامي د. اسحق الفرحان أشار في حديثه الخاص لـ"السبيل" بأن "إسرائيل" مستمرة في هضم الأراضي واقامة المستوطنات بل تزايد ذلك بعد اتفاقية أوسلوا وتوقيع معاهدة السلام، فهي تفاوض من جهة وتستخدم عامل الوقت والضعف العربي والاستقواء الأمريكي لتنفيذ سياساتها، وهي تخطط منذ سنين للنيل من المسجد الأقصى وكما يبدو فهي تسعى إلى تقسيم

المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود في الفترة الراهنة في ظل عدم تحمل السياسات العربية لمسؤوليتها تجاه المقدسات.

وشدد الدكتور الفرحان على أن الموقف المنتظر من الدول العربية وبالذات الموقف الأردني المسؤول عن المقدسات هو طرد السفير الإسرائيلي وسحب السفير الاردني من الأراضي المحتلة، إذ يجب أن يكون الموقف الرسمي العربي أشد صلابة مما نراه من مجرد شجب واستنكار ونسيان وتهميش للملف المقدسي.

وطالب الدكتور الفرحان السلطة الفلسطينية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع "إسرائيل" والعمل على اعلان وتوحيد المقاومة، إذ ان توقف اليهود عن محاولات تدمير الأقصى لن يتحقق في ظل ضعف الموقف الرسمي الفلسطيني والعربي.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٣١. نبيل العربي يفتتح فعالية "فلسطين في الوثائق العربية" بمقر الجامعة العربية

القاهرة: يفتتح الأمين العام للجامعة العربية د. نبيل العربي، اليوم ، بمقر الجامعة، احتفالية الجامعة العربية بيوم الوثيقة العربية، تحت عنوان «فلسطين في الوثائق العربية»، وذلك بحضور لفيف من المسؤولين والمثقفين من مصر والعالم العربي وممثلي المجلس الدولي للأرشيف.

وذكر بيان للجامعة، أن فعاليات الاحتفالية تتضمن كلمات للأمين العام للجامعة العربية، والأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال السفيرة هيفاء أبو غزالة، ونائب رئيس الوزراء وزير الثقافة الفلسطيني زياد أبو عمرو، ووزير الثقافة المصري جابر عصفور، والمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) إيرينا بوكوفا، ومدير عام منظمة الإسيسكو عبد العزيز التويجري، ومدير عام منظمة الألكسو، ورئيس المكتب التنفيذي للفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف د. حمد الضوباني. وعلى هامش الاحتفالية، سيتم افتتاح المعرض المصور «فلسطين في الوثائق العربية».

البيان، دبي، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٣٢. البنك العربي يطعن في حكم أمريكي يدينه بتمويل حماس

السبيل – وكالات: قال البنك العربي الأردني إنه بدأ إجراءات قانونية للطعن على حكم هيئة محلفين أمريكية أدانته بتمويل حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس".

ووصف محامون الدعوى المدنية الأمريكية ضد البنك بأنها الأولى من نوعها التي تصل للمحاكمة. وخلصت هيئة محلفين، الشهر الماضي، إلى أن البنك مسؤول لمنحه دعما ماديا لـ"حماس"، وقالت إنه ينبغي للبنك أن يقدم تعويضات لضحايا أكثر من ٢٠ هجوما نسبوا للجماعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال رئيس مجلس إدارة البنك صبيح المصري إن البنك يعد طعنا على الحكم الذي وصفه بأنه غير عادل، ويعرض البنك وجهات أخرى "لمساءلة كبيرة" لتقديم خدمات روتينية.

وقال المصري في بيان –وهو يعلن نتائج البنك خلال تسعة أشهر– إن البنك اتخذ إجراءات أولية لتقديم الطعن الذي من المتوقع أن يستغرق أكثر من عام.

وتنظر دعاوى مماثلة في نيويورك ضد بنك الصين المحدود، المتهم بتقديم خدمات لحركة "الجهاد الإسلامي"، وبنك "كريدي ليونيه" المتهم بمساعدة "حماس".

ويقول مسؤولون في البنك المركزي إن الموقف المالي للبنك سليم، وإن مستويات رأس المال قوية، وإن نسبة كفاية رأس المال تبلغ ١٥% مع موقف سيولة قوي.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/١٠/٢٥

٣٣. بن زايد يخصص ٣,٦٧ ملايين درهم دعماً لعلاج المرضى الفلسطينيين والسوريين في الأردن

أبوظبي – (وام): قدمت هيئة الهلال الأحمر دعماً مالياً لمؤسسة الحسين للسرطان في الأردن بقيمة ثلاثة ملايين و٦٧٥ ألف درهم يخصص لعلاج مرضى السرطان من الفلسطينيين والسوريين، وذلك بتوجيهات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس الهيئة.

وبموجب الاتفاقية التي تم توقيعها بين الجانبين في هذا الصدد بمقر «الهلال الأحمر» في أبوظبي أمس الأول يخصص نصف المبلغ لعلاج المرضى الفلسطينيين الذين لا يستطيعون توفير تكلفة العلاج داخل مركز الحسين للسرطان التابع للمؤسسة في العاصمة عمان، والنصف الآخر لمرضى السرطان من اللاجئين السوريين الموجودين حالياً في الأردن.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٣٤. الولايات المتحدة تدعو الى تحقيق سريع وشفاف بمقتل فتى فلسطيني يحمل جنسيتها برام الله

رام الله – عبدالرحيم حسين: قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن قوات الاحتلال قتلت بالرصاص صبياً فلسطينياً أمريكياً في اشتباكات وقعت، الجمعة، ودعت إلى إجراء تحقيق سريع وشفاف.

واستشهد عروة حماد (١٤ عاماً) برصاصة في الرأس في قرية سلواد شمالي مدينة رام الله، وادعى متحدث باسم جيش الاحتلال أن القوات "نجحت في منع هجوم عندما تصدت لرجل فلسطيني كان يلقي قنبلة حارقة عليهم على الطريق الرئيسي المؤدي إلى سلواد . فتحوا النار وأكدوا حدوث إصابة" . ودعت جين ساكي المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية إلى إجراء "تحقيق سريع وشفاف".

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٣٥. الهند تبرم صفقة سلاح مع "إسرائيل" بقيمة ٥٢٥ مليون دولار

عرب ٤٨: بعد التقارب الإسرائيلي الهندي الذي منحه رئيس الوزراء الجديد نرندرا مودي زخما خاصا، قررت الهند إبرام صفقة مع إسرائيل ورفض عرض من الولايات المتحدة.

واعتبرت وسائل إعلام إسرائيلية أن قرار الهند شراء صواريخ مضادة للدروع من نوع "سبايك" المسماة في إسرائيل "غيل" ورفض عرض أمريكي مواز رغم ضغوط الولايات المتحدة، بمثابة إنجاز كبير للصناعات الأمنية الإسرائيلية.

وأعلن مسؤول أمني هندي أن بلاده ستشتري ٨٠٠٠ صاروخ على الأقل من طراز "سبايك" من إسرائيل وأكثر من ٣٠٠ منصة إطلاق، في صفقة تقدر بـ ٥٢٥ مليون دولار.

وصاروخ "سبايك" أو "غيل" هو صاروخ مضاد للدبابات تستخدمه القوات البرية الراجلة، يمتاز بدقة عالية في الإصابة حسبما ذكرت الصناعات الأمنية الإسرائيلية.

وكانت الولايات المتحدة عرضت على الهند صاروخ "جوليان" من إنتاج "لوكهيد مارتين" و "ريتاوون".

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن وزارة الدفاع الأمريكية حاولت دفع الصفقة خلال زيارة رئيس الوزراء الهندي لواشنطن نهاية الشهر الماضي.

وأفادت تقارير أمريكية أن الهند تعتزم استثمار ٢٥٠ مليار دولار لتحديث جيشها الذي يعتمد على تكنولوجيا سوفييتية قديمة.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٣٦. الرئيس الإكوادوري: ندعم حق الفلسطينيين في بناء دولة ونرفض حصار غزة

الدوحة: أكد الرئيس الاكوادوري، رافييل كوريّا في حوار، أجراه الزميل جابر الحرمي، رئيس تحرير صحيفة الشرق القطرية وتنشره الرأي بالتزامن، بالرؤية المشتركة لبلاده مع العالم العربي فيما يخص دعم قضية الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة على حدود ٦٧ الى جانب دولة

اسرائيل، ورفضه للحصار الجائر لقطاع غزة مؤكدا ان الاكوادور ترفض سياسة الكيل بمكيالين ومصادرة حقوق الشعوب، وأن السياسة الخارجية الاكوادورية لا تتركز على مصالح بل على قيم ومبادئ ونحن سنرفض اي انتهاك ضد شعوب العالم واي جريمة ضد القانون الدولي وكذلك سنرفض الاستخدام المفرط للقوة وسنتمسك بالحلول السلمية للنزاعات.

وقال، "لا يُمكننا بطبيعة الحال حلّ الأزمات والنزاعات الأقوى في هذا العالم، لكنّ نقطة البداية هي الاعتراف بحقّ الشعب الفلسطيني، وقبول الدولة الإسرائيلية كأمر واقع".

وأضاف، نحن ننادي بإقامة هذه الدولة في أسرع وقتٍ لإقرار الأمن والاستقرار في المنطقة وللاعتراف بحقّ الشعب الفلسطيني بالوجود. إنّ الشعب اليهودي موجودٌ في المنطقة –وهذا أمرٌ واقع– ولكنْ يجب أنْ لا نسمح له بالمزيد من التوسّع، وعليه أنْ يحترمَ الحدود الفلسطينية.. إنّما نقطة البداية بالنسبة لنا هي الاعتراف بالدولتين. لكنّ هذه الدولة تتعرّض إلى ضغوط، سواءً كانت أميركية أو إسرائيلية بغرضِ ثنيها عن المضيّ قدماً في هذا الاتجاه.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٣٧. السويد تفتح بوابتها أمام الفلسطينيين... الى قلب القارة العجوز

محمود سرحان: غداة إعلان رئيس الحكومة السويدية الجديد ستيفان لوفين نيّة بلاده الاعتراف بالدولة الفلسطينية، توجهت أنظار "إسرائيل" بقلق نحو دول شمال أوروبا، فالصحافة الإسرائيلية اعتبرت هذه "النيّة" خطوة جديدة، تأتي في سياق سلسلة من الخطوات السابقة، التي قامت بها الدول "الاسكندنافية" في الآونة الأخيرة، إبان العدوان على قطاع غزة وفي الفترة التي لحقته، والتي تدل على برود العلاقة مع تلك الدول وتنامي مشاعر العداء الموجهة ضدها، بدأها أواخر أيلول/ سبتمبر الماضي مارتن ليدغارد وزير الخارجية الدنماركي بالتهديد "بخطوات جديدة تتضمن تغييرات في العلاقة التجارية مع "إسرائيل"" إذا لم تجر مفاوضات وقف اطلاق النار في القاهرة بالصورة التي تُرضي الأوروبيين. وفي مطلع الشهر الجاري قال آركي نوميويا وزير الخارجية الفنلندي: أن العلاقات التجارية مع "إسرائيل" يمكن أن تتضرر، إن لم تتقدم مفاوضات السلام بالسرعة التي تريدها أوروبا.

وأضاف: قدم الاتحاد الأوروبي الكثير من "الجزر"، ويبدو أن هنالك حاجة لاستخدام العِصي إن لم يحصل أي تقدم في عملية السلام، وعلى "إسرائيل" إدراك أن المماطلة لها ثمن. تشي هذه التصريحات ببداية تبلور موقف أوروبي اكثر جدية في التعاطي مع الملف الفلسطيني– الإسرائيلي،

والرياح الباردة التي تهب على "إسرائيل"، بسبب تعنتها وغطرستها وإجرامها، يقابلها من جهة ثانية، رياح دافئة باتجاه الجانب الفلسطيني، وبعيداً من ردود الفعل الاسرائيلية والأمريكية، تحتل خطوة الاعتراف السويدي مركزاً مهماً في سياق التطورات الحاصلة في الملف الفلسطيني على المستوى الدولي، فهي تمثل عودة قوية لأول وأهم حليف أوروبي لدى الفلسطينيين تاريخياً، حيث تعود علاقاتها معهم إلى بداية الثمانينات وتحديداً، بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان في ١٩٨٢، حين دُعي الرئيس الراحل ياسر عرفات رسمياً إلى زيارة العاصمة السويدية أستوكهولم، وكانت تلك أول زيارة رسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى دولة أوروبية غربية، كما كان في استقباله حينها، رئيس الوزراء السويدي الراحل (أولف بالمه)، وما لبثت بعدها أن توطدت العلاقة السياسية والشخصية بين الرَجُلين، ولعبت السويد دوراً رئيسياً في الحصول على اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٨٨، كما عملت في تلك الأثناء "كساعي بريد" بين الأطراف الثلاثة، الفلسطيني والأمريكي والإسرائيلي، وصولاً إلى مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، ثم اتفاقية أوسلو، وبحسب ما يرويه شتن أندرسون وزير الخارجية السويدي في ذلك الحين، أن مفاوضات السلام الفلسطينية – الإسرائيلية، كانت نتيجة جهودهم الحثيثة التي بذلوها وفق ما يُطلق عليه "الديبلوماسية الصامتة"، ولكن التغيّر الذي طرأ في بلاده، بخروج الحزب الاشتراكي الديموقراطي، الراعي لتلك الوساطات من الحكم، وتولي تكتل اليمين المحافظ السلطة، كانت الفرصة التي انتهزتها النروج، التي كانت مطلعة على جهود شقيقتها السكاندينافية بحكم العلاقات الوثيقة التي تربط بينهما، وتابعت بدورها ملف المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية وصولاً إلى إبرام اتفاق أوسلو ١٩٩٣.

وبعد انحسار الدور السويدي الداعم للقضية الفلسطينية بعد أكثر من ٢٣ عاماً، ها هو يعود من جديد بزخم كبير مع عودة الحزب الاشتراكي الديموقراطي بزعامة رئيس الوزراء الحالي ستيفان لوفين لينعش هذه العلاقة التاريخية، وتجدر الاشارة أنه عاد متكئاً على التحالف مع "حزب الخُضر" وهو التحالف الأول من نوعه في مملكة السويد منذ عام ١٩٥٧، والخضر إلى جانب الأحزاب اليسارية الأخرى هي الداعم الأول للقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية. ورغم الصعوبات الكبيرة التي تواجه هذا الائتلاف الحكومي الضيق، والذي يتمتع بوضع غير مريح في البرلمان السويدي، ما قد يعيق تمرير أي قرار حكومي يحتاج إلى موافقته، في مواجهة الاحزاب اليمينية الوسط والمتطرفة كحزب "الديموقراطيون السويديون"، ذات المواقف الداعمة لـ"إسرائيل"، بيد أن هذا الأمر لم يثن "لوفين" عن إدراج الاعتراف بالدولة الفلسطينية في بيانه الحكومي الأول.

الى جانب ما يمكن اعتباره رغبة الحزب "الاشتراكي الديمقراطي" في إحياء العلاقة التاريخية مع الفلسطينيين، ثمة العديد من العوامل المهمة الأخرى التي ساهمت باتخاذ هذا القرار، منها تغيّر المزاج العام الأوروبي سلباً تجاه "إسرائيل" و"السأم" من مماطلتها في عملية التسوية مع الفلسطينيين، واستمرارها في نهجها الدموي الذي ظهر بوضوح أثناء عدوانها الأخير على قطاع غزة، مُسقطاً عنها صورة الضحية، وبداية تبلور رأي عام داخل أوروبا، يُنادي بضرورة معاقبة "إسرائيل" على جرائمها وسياساتها العدوانية والاستيطانية، وقد تجلى بوضوح عبر حملات المقاطعة للبضائع الإسرائيلية وتفعيل القرار الأوروبي بشأنها. كما أن الأزمات التي تعيشها المنطقة العربية وتشكيل تحالف دولي من أجل التصدي للإرهاب المتنامي فيها، وما يحيط تلك العملية من زخم على مستوى العالم، فتح شهية الحكومة الجديدة للعب دور سياسي أكبر في الاتحاد الأوروبي وعلى مستوى العالم عبر بوابة قضايا الشرق الأوسط الرئيسية.

هذه العوامل، ساهمت في إعطاء دفعة قوية للحكومة السويدية الجديدة في إعلان نيتها الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بيد أن العامل الأهم، بحسب المعطيات، هو حالة التنافس بين دول الشمال الأوروبي الرئيسة: السويد، الدانمارك، النروج إلى جانب فنلندا، حول العديد من القضايا المهمة في سياساتها الداخلية والخارجية، ومنها القضية الفلسطينية، فقد تبارت تلك الدول في توجيه الانتقاد لـ"إسرائيل" بعد العدوان الاسرائيلي على غزة ، وجاءت الخطوة السويدية لتقفز عن إجراءات المقاطعة العقابية الموجهة ضد الأخيرة، وتذهب إلى أقصى ما يمكن فعله وهو الاعتراف بالدولة الفلسطينية، في اطار المساعي التي يقوم بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأمم المتحدة من أجل تطبيق حل الدولتين.

وكما هي العادة، وجّهت كل من "إسرائيل" والولايات المتحدة انتقادات حادة، باعتبار قرار الامم المتحدة "لا يُساهم في صنع السلام و يُعطي إشارات خاطئة للجانب الفلسطيني" بحسب مسؤول إسرائيلي، كما حاول بعض المحللين في "إسرائيل" التقليل من شأنه، بيد أن ما كانت تخشاه من انتقال عدوى الاعتراف إلى دول أخرى في الاتحاد الأوروبي، حصل بالفعل، حيث اكتسبت الخطوة السويدية دفعة قوية بعد التصويت "الرمزي" الذي أجراه مجلس العموم البريطاني في ١٣ الجاري، والحصول على غالبية كاسحة لصالح الاعتراف بالدولة الفلسطينية، كما أن المناخ في دول شمال أوروبا، على وجه الخصوص، بات أكثر قابلية للحاق بتلك الخطوة بعد تزايد الأصوات المطالبة بذلك بين الأحزاب اليسارية والاشتراكية في تلك البلدان. ورغم وجود الكثير من الأسباب والدوافع، قد يكون الدافع الحقيقي وراء موقف السويد، هو الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المسألة الفلسطينية، كونها

كانت عرّابة عملية السلام التي انتهت إلى الفشل الذريع، فضلاً عن خروجها المبكر من وساطتها، وهي الآن تحاول تصحيح هذا المسار وتعويض ما فاتها، وبعد أكثر من ثلاثة عقود، أعادت من جديد فتح شمال أوروبا أمام الفلسطينيين... إلى قلب القارة العجوز.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٣٨. ٢٠ عاماً على اتفاق وادي عربة ولا تغيير في رهانات الأردن الأساسية

عمان – رنا الصباغ: قبل ٢٠ عاماً استبشر الأردنيون قرب وأد شظف عيشهم المستدام، بينما أطلقت حكومتا الأردن و"إسرائيل" أسراب الحمام وبلالين بألوان علمي البلدين في حفل إبرام معاهدة سلام اقترنت بداياتها بأحلام وردية ومشاريع عملاقة عابرة للحدود.

يومذاك، وقف الملك الراحل الحسين بن طلال بجانب رئيس وزرائه عبد السلام المجالي، وهو يتبادل الوثائق مع نظيره الإسرائيلي إسحاق رابين بمشاركة الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون.

كان الملك مقتنعاً بأن فرص السلام قائمة بتسارع على سائر الجبهات: السورية واللبنانية والفلسطينية، وصولاً إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة، جوهر الصراع، وبما يسمح بتحليق معاهدة سلام ثانية عربية – إسرائيلية بعد مصر ١٩٧٩، وفتح الباب أمام تطبيع شامل رسمياً، ثم شعبياً.

اليوم، تمر هذه الذكرى من دون صخب وسط برود على السطح لا يعكس عمق الروابط الرسمية المتذبذبة.

حسابات الحسين سارت بعكس رغبته في ترك إرث سلام يؤمّن للأردنيين حياة أفضل، إذ تعطّل المسار للأبد عقب اغتيال رابين على يد متطرف إسرائيلي، وجنوح الرأي العام مرة أخرى صوب التشدد والانغلاق.

وبعد عقدين في مختبر تجارب السلام، تغيب إنجازات سياسية أو اقتصادية ملموسة لدى الأردنيين، نصفهم تقريباً – من أصول فلسطينية – متأثرين بحرائق الضفة الغربية وقطاع غزة.

لكن علاقات التعاون الثنائي بين الحكومتين مستمرة، خصوصاً في الشق الأمني والمائي والاقتصادي، في مفارقة مع حال العداء وشح التواصل بين الشعبين وتذمر الرسميين المعلن من موقف "إسرائيل" المتشدد حيال حل الدولتين ومسألة "القدس والأوقاف".

العلاقات الرسمية تأرجحت ومرت بفترات حرجة. لكنها ستستمر حالها حال أي علاقات ثنائية، وفق مسؤولين وديبلوماسيين.

فمعاهدة السلام خط أحمر للأردن الرسمي، المتحالف استراتيجياً مع أمريكا، راعية "إسرائيل".

لكن المنغصات لن تختفي. آخرها فضيحة استخراج أجهزة تنصت وتدميرها كان زرعها الجيش الإسرائيلي في جبل عجلون ومناطق أخرى قبل أربعة عقود. الإعلان المتأخر عن هذه الأجهزة أطلق تساؤلات حيال دوافع صمت تل أبيب عن هذه "الدفائن" لدى توقيع المعاهدة. كما زاد شكوك الأردنيين حيال نوايا "إسرائيل" وعمّق الشعور بأنها المستفيد الأكبر من السلام.

بموازاة ذلك، يتعاظم غضب شعبي ونيابي بعد لفلفة نتيجة التحقيق في جريمة قتل القاضي رائد زعيتر على جسر الملك حسين (اللنبي) على يد مجند إسرائيلي، وفشل جهود الإفراج عن أسرى أردنيين وفلسطينيين في سجون الاحتلال. ولا ينسى الأردنيون أيضاً الخرق الفاضح المتمثل في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، في أيلول/ سبتمبر ١٩٩٧، في وضح نهار عمان. وقتذاك هدّد الملك حسين بتجميد معاهدة السلام وأجبر "إسرائيل" على إرسال ترياق أنقذ حياة مشعل.

لكن غالبية الأردنيين لا تعرف، مثلاً، أنه مع اشتداد الحرب في سورية – ممر ٦٠ في المئة من تجارة الأردن والترانزيت مع أوروبا – تحول مسار التجارة مع الاتحاد الأوروبي وتركيا عبر ميناء حيفا. فمنذ مطلع ٢٠١٣، انتقلت ٤٥٧١ شاحنة إلى تركيا عبر الميناء المتوسطي، وفق أرقام رسمية توافرت.

التبادل التجاري قائم أيضاً، وإن سجّل تراجعاً في السنوات الثلاث الأخيرة. فحجم المستوردات من "إسرائيل" انخفض إلى الثلث تقريباً، من ٢٣٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٩ إلى ٩٦ مليون دولار في عام ٢٠١٣. أما الصادرات – وغالبيتها من الكلينكر – فراوحت عند ٦٤ مليون دولار في عام ٢٠١٣، هبوطاً من ٦٦ مليون دولار عام ٢٠٠٩. والمفارقة أن غالبية البضائع الإسرائيلية واصلت طريقها إلى دول خليجية، بعد تمويه بلد المنشأ.

غالبية المصانع الإسرائيلية في المناطق الاقتصادية المؤهلة التي كانت تستفيد من مزايا التصدير لأمريكا، أغلقت أبوابها أو قلّصت إنتاجها بعد أن وقّع الأردن اتفاق تجارة حرة مع أمريكا. ولا يفضل رجال أعمال إسرائيليون الاستثمار في المملكة بسبب رفض المحامين الأردنيين التعامل معهم، وسط اشتداد حملات مقاومة التطبيع على الجبهة النقابية والمطالبات الحزبية والنقابية بطرد السفير الإسرائيلي.

في الأثناء، وبعد سنوات من بيع أحلام شمعون بيريز مثل مشروع قناة البحرين والمطار المشترك في العقبة وحديقة السلام في وادي الأردن، يتوقع ساسة وديبلوماسيون استكمال أهم مشروعين مشتركين بحلول ٢٠١٧ و٢٠١٨.

يتعلق المشروعان بصلب أزمات الأردن الداخلية: المياه والطاقة. الأول يتمحور حول مشاركة السلطة الفلسطينية بتحلية مياه البحر الأحمر في الأردن، وضخ مياه مالحة لإنقاذ البحر الميت. أما الثاني، فيتمثل في استيراد الغاز الطبيعي من حقل إسرائيلي. غالبية لجان التعاون الثنائي تجتمع باستمرار، لكن بعيداً من الأضواء وسهام انتقاد الشارع الأردني. التعاون الأمني والعسكري والاستخباري على أشدّه، لحماية الحدود المشتركة مع سورية. وفي أحيان كثيرة للبحث عن سياح إسرائيليين ضلّوا سبلهم على متن سيارات دفع رباعي، كما حصل قبل أيام في جنوب الأردن. ويتعاون البلدان أيضاً لمواجهة خطر تنظيم "داعش" المطل برأسه من العراق وسورية، وفق مسؤولين وديبلوماسيين.

"المياه" تبقى الأكثر نشاطاً بين اللجان المشتركة المنبثقة عن معاهدة السلام، حالها حال لجنة الأمن والحدود. كما تتواصل اجتماعات لجنة النقل المشترك من دون ضجة إعلامية.

لجنة المياه تضع اللمسات النهائية على مشروع استراتيجي بكلفة ٨٣٠ إلى ٩٠٠ مليون دولار، على أسس بناء، "إدارة ونقل ملكية" بعد ٢٥ عاماً قابلة للتمديد. وفي إطار هذا المشروع الثلاثي – الذي يعد بديلاً من مشروع قناة البحرين المليارية – توفر "إسرائيل" ٥٠ مليون متر مكعب من مياه شرب فوق الكميات المتفق عليها في المعاهدة، من خلال مد أنبوب من شمال "إسرائيل"، مقابل مد خط لضخ كمية مماثلة من مياه البحر الأحمر المحلاة من العقبة إلى إيلات. وستضخ مخلفات المياه المالحة إلى البحر الميت عبر أنبوب بطول ١٨٦ كم، لرفع منسوب مياهه التي تتقلص بوتيرة ١ – ١,٥ متر سنوياً.

الغاز المقبل من حقل لفيتان في عمق المتوسط ستصل إلى مولدات شركة الكهرباء الأردنية، ومنها إلى بيوت الأردنيين. يتبلور ذلك عبر اتفاق مع شركة "ديليك" الإسرائيلية وشريكتها "نوبل إنرجي" الأمريكية. ويدعّم الاتفاق بتوقيع وزيري الطاقة والثروة المعدنية في البلدين.

بموازاة إنعاش الاقتصاد الإسرائيلي، يفترض أن يحل عقد الغاز معضلة الأردن الاقتصادية، إذ تخسر شركة الكهرباء خمسة ملايين دولار يومياً منذ انقطاع الغاز المصري.

بالطبع، تبقى تفاصيل الاتفاق الأخير سرية، وسط معارضة الأردنيين للاعتماد على مصدر طاقة وحيد، وبالتحديد منح "إسرائيل" مفاتيح تحكم بأمن الأردن الاقتصادي. كما أن ذلك يتطلب مد خط ناقل ومفاوضات.

وهناك مشروع مواز من حقل تمار، المفترض أن يوفر ٠,١٦ بليون متر مكعب سنوياً لتغذية خطوط إنتاج مصنع بوتاس الأردن بحلول ٢٠١٧. حكومتا البلدين تدعمان المشاريع تلك، لكن عمان تتكتم

وسط تصاعد وتيرة المعارضة. وقد تطلب عمان ضخ المزيد من الغاز لتغذية محطة توليد الكهرباء قبل الانتهاء من تمديد أنابيب المشروع الأكبر عام ٢٠١٨. وستنعقد لهذا الغرض لجنة فنية معنية بمشروع الطاقة في ٢٦ تشرين أول/ أكتوبر، وفق ما اتفق وزيرا المياه والري حازم الناصر والطاقة والثروة المعدنية محمد حامد حين اجتمعا يوم الثلاثاء الماضي في إيلات مع وزير النفط والطاقة الإسرائيلي سيلفان شالوم.

في الأثناء، يستمر سفر أردنيين إلى "إسرائيل"، غالبيتهم تبتغي زيارة عائلاتها الممتدة هناك وفي الضفة الغربية. كما يتواصل قدوم إسرائيليين – غالبيتهم من فلسطيني الـ١٩٤٨ – على رغم تحذيرات حكومتهم من السفر إلى عمان. يستخدم آخرون الطيران الأردني للسفر إلى الشرق الأقصى وبعضهم يقضي أياما في وادي رام والبتراء. في ٢٠١٣، دخل الأردن ٧٠ ألف و٩٤٠ إسرائيلياً، وقرابة ٢٠ ألفاً خلال الأشهر التسعة الأولى هذا العام. في المقابل، منحت السفارة الإسرائيلية حوالي ١١ ألف تأشيرة لأردنيين.

السفير الإسرائيلي داني نيفو يقابل صنّاع القرار والوزراء ونواب باستمرار، لكن بعيداً من الأضواء. نيفو سيترك منصبه الصيف المقبل بعد أن أمضى ١٢ عاماً في الأردن – نصفها كنائب رئيس للبعثة. وهو يتواصل مع شبكة علاقات في القطاعين العام والخاص، وإن حدّت القيود الأمنية من تحركاته، بخاصة بعد تعرض موكبه لمحاولة تفجير قبل سنوات. ستحل مكانه سفيرة ساهمت في افتتاح مقر السفارة الموقتة قبل ٢٠ عاماً في أحد فنادق عمان قبل أن تتحول السفارة اليوم إلى حصن عسكري مغلق.

سياسياً يجهد الأردن لكسب تأييد دولي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة على خطوط الخامس من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية مقابل تطبيع في العلاقات بين إسرائيل و٥٦ دولة عربية وإسلامية، وفق طرح مبادرة السلام العربية. لكنه يدرك استحالة تحقيق هذا الهدف بسبب الوقائع على الأرض.

أمريكا حليفة البلدين تعجز عن إقناع حكام "إسرائيل" بوقف بناء المستوطنات التي أحالت الأراضي الفلسطينية إلى سجن كبير بعد ٢١ عاماً على اتفاقية أوسلو وملحقاتها، وباتت تهدد الأمن الوطني الأردني. السلطة تتحول إلى مقاول محلي لاحتلال تمدد ليقطّع أوصال الدولة المنشودة ويريح الإسرائيليين من "وجع راس" إدارة شؤون الاحتلال. هذا الصيف شنّت "إسرائيل" العدوان الرابع على قطاع غزة في محاولة لتكسير نفوذ حركة حماس العسكري. وقبله استهدفت لبنان، كما شنّت غارات على مواقع داخل سورية وعلى جبهة الجولان بحجج مختلفة. وباتت غالبية الفلسطينيين على قناعة

بأن البناء والصمود والمقاومة هي الطريقة الفضلى لإدارة أزمة الصراع إلى أجل غير مسمى لحين توافر الشروط الموضوعية لتغيير الواقع. وعلى رغم استمرار العلاقات الرسمية يراقب سياسيون أردنيون المشهد السياسي الإسرائيلي، بزعامة ليكودي متحالف مع أحزاب يمينية وتكتل متطرفين، بعضهم يريد حل القضية الفلسطينية على حساب الأردن. تواصل عمان إدانة سياسات "إسرائيل" الأحادية وانتهاكاتها لقدسية المسجد الأقصى والتدخل في شؤون الأوقاف الإسلامية.

وتستمر الحفريات حول المقدسات الإسلامية من كل حدب وصوب وسط خشية من انهيار حائط البراق، ما سيحرج الأردن صاحب الولاية العامة على هذه المقدسات. في كل مقابلة صحافية، يحذّر الملك عبد الله الثاني من ضياع فرصة السلام وانعكاس ذلك على أمن المنطقة واستقرارها. لكن كلماته لا تحرك الحكومة الإسرائيلية وسياسييها المتطرفين ممن لا يخشون إظهار نواياهم الحقيقية والعبث بملفي الاستيطان والقدس.

مع ذلك، تصر غالبية أعضاء فريق التفاوض على أن المعاهدة أمّنت اعتراف الدولة العبرية بكيان الأردن، معتبرين أن المشاكل بين الدولتين تحل بالتفاوض أو التحكيم. في موقفهم هذا يخالفون غالبية تعتقد أن الأردن اقترف خطأ استراتيجياً في لحظة ضعف، سببه توقيع ياسر عرفات على تفاهمات أوسلو السرية مع "إسرائيل" وراء ظهر الشريك الأردني في وفد سلام مشترك.

صحيح أن تطرف "إسرائيل" العلني بات يطعن الأردن في الصميم، ويهدد أمنه واستقراره. كما يرفع أصوات سياسيين، نشطاء، كتاب ونقباء بضرورة البحث في ما قدمه الأردن من تنازلات، والعمل على استردادها. لكن ذلك يظل تفاصيل أمام حقيقة أن المعاهدة التي أقرها مجلس الأمة بالغالبية باقية، وأن لا مصلحة لعمان في فك التحالف الاستراتيجي السياسي والأمني مع واشنطن و"إسرائيل"، وإن شابت العلاقات الثنائية منغصات. فالبدائل ليست أفضل وسط زلزلة التحالفات الإقليمية والدولية.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٣٩. كارثة إسرائيل

خالد القشطيني

لا أقصد بكارثة "إسرائيل" ما حل بـ"إسرائيل" أو غزة أو الفلسطينيين. ما خطر لي هو وضع يهود العالم. بين كل ما نشرته الصحف العالمية عما جرى في غزة، لفت نظري مربع صغير من نحو ١٥٠ كلمة في صحيفة "الغارديان" يشير إلى وقوع مظاهرات في شتى المدن الأوروبية الرئيسية ضد

"إسرائيل"، تطورت إلى هجمات على المعابد والدكاكين والمحلات اليهودية بما دفع رؤساء الحكومات الغربية إلى التصريح بإدانتها والتحذير من أي تصرفات معادية للسامية كهذه.

أعادني الخبر إلى ما كنا نؤمن به في الحركات اليسارية عالميا بأن الصهيونية وإقامة دولة يهودية ستعززان معاداة السامية بوضع علامة استفهام على المواطن اليهودي من حيث ولاؤه وازدواجيته. هذا في الواقع ما حذر منه كبار الشخصيات اليهودية من اليسار واليمين، من اشتراكيين وليبراليين. هكذا كان الوضع عند نشأة الحركة الصهيونية وصدور وعد بلفور.

الحقيقة أن الناطقين الصهاينة أخذوا يشيرون إلى تململ معاداة السامية ورفع رأسها في الغرب مؤخراً. يتعاطف الغربيون مع اليهود وهم يتذكرون ما حصل في المحرقة (الهولوكوست) وما تعرض له اليهود من اضطهاد. بيد أن ذكريات المحرقة ستتلاشى تدريجيا بولادة جيل جديد لا يشعر بمسؤوليتها. هذا سر مواصلة تذكير الناس بها إعلامياً. السؤال الآن هو إذا ما واصلت "إسرائيل" تكرار ما حدث في غزة، مرة تلو الأخرى ومعاملة الفلسطينيين بأسلوب الأبارتايد، فماذا سيكون أثر ذلك على الرأي العام الغربي والعالمي؟ لا بد أن يتذكروا أن نتنياهو يقوم بهذه الشنائع بفضل المساعدات التي تتلقاها "إسرائيل" من يهود الغرب وبفضل تأثيرهم على حكوماتهم. كان بين الكتيبة الإسرائيلية المسؤولة عن ضرب غزة، مواطن أمريكي وأن جل هذه المستوطنات غير الشرعية بناها ويسكنها مواطنون أمريكيون في الحقيقة.

ذكر لي أحد المعلقين أن توقف شركات الطيران العالمية عن السفر لـ"إسرائيل" بحجة الخوف من صواريخ حماس، ينطوي على أكثر من ذلك. كان تعبيراً خفياً عن القرف من "إسرائيل" والغضب على ما تقوم به.

هل ستتوقف هذه المشاعر عند حدود القرف والغضب ولا تنقلب لمعاداة السامية، في ظروف توقد ذلك؟ ظروف مثل أزمة اقتصادية مصرفية تدك العالم الغربي؟ (من حسن حظ نتنياهو أنه قام بمذبحة غزة بعد انصرام الأزمة المصرفية العالمية وتحسن الاقتصاد الغربي) وظروف تحول العرب والمسلمين إلى أكثرية في أوروبا ونمو مشاركتهم في العملية السياسية والنشاط السياسي والفكري العام.

نسي الناس الآن كل ما قيل من تحذيرات يسارية ويمينية، يهودية وغير يهودية، من فكرة إقامة دولة يهودية في قلب العالم العربي. بيد أن الكثير من الخبراء في الموضوع ما زالوا يتذكرونها ويرون أنها مسألة وقت. فما لم تسرع "إسرائيل" إلى تطبيع وضعها مع الفلسطينيين ومنحهم حقوقهم الكاملة وتمضي في صب نفس الوقود على نيران المشكلة، من مجزرة إلى مجزرة، فإنها ستفتح الأبواب

لإضافة فصل جديد إلى التاريخ الموجع لمعاداة السامية عالمياً. وسنقرأ في هذا الفصل كيف أن "إسرائيل" أصبحت كارثة لأهلها على نحو ما حذر منه أحبار الشعب اليهودي وعقلاؤهم.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٤٠. فتح: رسالة مهمة... لكن

علي جرادات

في المفاوضات السرية التي سبقت إبرام "اتفاق أوسلو" قبل ٢١ عاماً أصر قادة الكيان الصهيوني على تقسيم هذا الاتفاق لحل الصراع إلى مرحلتين "انتقالية" و"نهائية"، ذلك بذريعة أنه من الصعب إيجاد حل لجميع قضايا الصراع دفعة واحدة، وأنه لا بد من مرحلة انتقالية لبناء الثقة بخيار التفاوض وقدرته على إيجاد حل للخلاف حول القضايا الجوهرية، "قضايا الوضع النهائي"، (اللاجئون والقدس والحدود والمستوطنات والمياه)، وإنهاء الصراع في مدة أقصاها خمس سنوات تبدأ من تاريخ إبرام الاتفاق، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٣، وتنتهي في أيار/ مايو ١٩٩٣. آنذاك لم تنطلِ ذريعة قادة الاحتلال هذه لا على معارضي اتفاق أوسلو من الحركة الوطنية الفلسطينية، ولا على المتحفظين عليه، بل ولا حتى على اتجاه داخل الأطراف التي أيدته، بما فيها حركة فتح، كبرى الفصائل الفلسطينية، والقائد الفعلي لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تم توقيع الاتفاق باسمها، وأدارت المفاوضات على أساسه.

لكن – من أسف – يبدو أن تطبيق قادة الاحتلال لما أرادوا تطبيقه من بنود "المرحلة الانتقالية" قد شجع مركز القرار في قيادة منظمة التحرير على المضي قدماً في المفاوضات، إلى جانب الرهان على أن الولايات المتحدة كراعٍ للمفاوضات، تريد فعلاً تنفيذ وعودها في التوصل إلى تسوية لإنهاء الصراع وفق مقاربة "الأرض مقابل السلام"، التي انعقد مؤتمر مدريد ١٩٩١، على أساسها، وأنها، أي الولايات المتحدة، لا بد ستبادر إلى الضغط على قادة الاحتلال بصورة تجبرهم على تليين مواقفهم ولو في حدود القبول بإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها "القدس الشرقية" على حدود الرابع من حزيران /يونيو ١٩٦٧.

ظل هذا الرهان موضع قبول حتى لدى أطراف سياسية وأوساط مجتمعية فلسطينية وازنة تحفظت على "اتفاق أوسلو" من على قاعدة أو منطق المأثور الشعبي الفلسطيني القائل: "لاحق العيار إلى باب الدار". لكن الأمر بدأ ينقلب رأساً على عقب بحلول أيار/ مايو ١٩٩٩، نهاية الموعد المُحدد لإنهاء التفاوض حول "قضايا الوضع النهائي"، من دون إجراء تفاوض جدي حولها، بل ومن دون أن تحرك الولايات المتحدة كراعٍ للمفاوضات ساكناً، باستثناء دعوة "الطرفين" إلى مفاوضات كامب

ديفيد ٢٠٠٠، وتحميل الوفد الفلسطيني المفاوض، والرئيس الشهيد ياسر عرفات تحديداً، رغم قبوله بالتمديد الواقعي للمفاوضات، مسؤولية فشل المفاوضات ووصولها إلى طريق مسدود، ذلك فقط لأنه، أي عرفات، لم يرضخ لضغوط الإدارة الأمريكية برئاسة كلينتون آنذاك، ورفض التوقيع على صك الاستسلام الماثل في قبول تحويل ما تم تنفيذه من بنود "المرحلة الانتقالية"، مع اضافات كمية لا تمس جوهر مطالب قادة الاحتلال وشروطهم وأطماعهم الصهيونية، إلى حل نهائي للصراع.

بعد محطة مفاوضات "كامب ديفيد" المفصلية لجأ مركز القرار في منظمة التحرير بقيادة الرئيس الشهيد ياسر عرفات إلى ما يمكن تسميته بتكتيك التنصل من الالتزام الأمني لاتفاق أوسلو، أي تجاوز تعاقده السياسي واقعياً عبر تطوير الهبة الجماهيرية التي أعقبت زيارة شارون الاستفزازية للمسجد الأقصى في أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ إلى انتفاضة شعبية، بادر قادة الاحتلال إلى إدماء موجتها الأولى بصورة لم تترك أمامها من خيار سوى التحول إلى جولة جديدة امتدت حتى العام ٢٠٠٤ من المواجهة العسكرية القاسية والبطولية في آن مع جيش الاحتلال الغاشم، لكن تضافر المفاعيل السلبية، بل المدمرة، لتعدد الأجندات الفلسطينية الناجمة عن الصراع الفئوي بين فتح وحماس على تمثيل الشعب الفلسطيني، مع الظروف الدولية والعربية ما بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ وإعلان الولايات المتحدة "الحرب على الإرهاب" في المنطقة وصولاً إلى الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣، قاد إلى إبطال مفعول ذلك التكتيك السياسي الذي تحول إلى خيار شعبي كفاحي، بل إلى انتهاء المواجهة مع الاحتلال إلى اجتياح شامل للضفة، وبناء جدار فصل التوسع والضم، وصولاً إلى فك الارتباط العسكري والاستيطاني الأحادي مع قطاع غزة ٢٠٠٥، ثم جاءت خطيئة، بل كارثة، نشوب الاقتتال الداخلي وإقدام قيادة حماس على حسم "السلطة" السياسية في القطاع بوسائل عسكرية ٢٠٠٧، لتخدم بالنتيجة، أي بمعزل عن النوايا، هدف قادة الاحتلال الفعلي من وراء تقسيم الحل إلى مرحلتين، وإطالة أمد "الانتقالية" منها، وفك الارتباط الأحادي مع قطاع غزة، وهو، أي الهدف، ما لخص جوهره بوضوح ما بعده وضوح وزير حرب الاحتلال، يعالون، قبل اسبوعين في مقابلة مطولة مع صحيفة هآرتس بالقول: "لن تكون هنالك دولة في الضفة، بل حكم إداري ذاتي منزوع السلاح ومُسيطر عليه جواً وبراً . . . . نحن لا نبحث عن حل للصراع، وأبو مازن ليس شريكاً لحله، بل لإدارته . . ." . لماذا نسوق كل الكلام أعلاه الآن؟

في الأسبوع الماضي عقد "المجلس الثوري" لحركة فتح، كبرى الفصائل الفلسطينية، وقائد منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، اجتماعاً ناقش خلاله لأول مرة جدوى استمرار التقيد بالالتزامات السياسية والأمنية والاقتصادية لـ"اتفاق أوسلو"، بعد مرور ٢١ عاماً على مفاوضاته العبثية بحصادها

المر، ونتائجها الكارثية على الشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه الوطنية، وعلى ممثله الشرعي وإطاره الوطني الجامع وقائد كفاحه منظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجها الوطني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة والسيدة وعاصمتها القدس. كانت خلاصة الاجتماع التلويح بتنصل حركة فتح من الالتزام الأمني لاتفاق أوسلو من خلال اتخاذ قرار يفوض اللجنة المركزية للحركة بوقف التنسيق الأمني، في حال فشل خطة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس على الأراضي التي تم احتلالها عام ١٩٦٧ عبر مطالبة مجلس الأمن باتخاذ قرار يحدد سقفاً زمنياً لإنهاء الاحتلال هنا قرار مهم ويبعث برسالة غير مسبوقة وغاية في الأهمية، لكنه لا يزال في إطار التلويح، ما يشي بأمل أن تتفهم الولايات المتحدة اضطرار القيادة الفلسطينية إلى التوجه إلى مجلس الأمن، ولو في حدود الامتناع عن التصويت، (عدم استخدام "الفيتو"). وهذا أمر مُستبعد، ما يعني أن هذا التلويح، على أهميته، يحتاج إلى توافر روافع سياسية غير قائمة، لعل أهمها: تهيئة الحاضنة الشعبية وتحشيدها لكل الاحتمالات، تطوير وحدة "حكومة التوافق" الشكلية إلى وحدة سياسية حقيقية، وإسناد رسمي عربي حقيقي يفوق ترجمات مقولة "نقبل بما يقبل به الأخوة الفلسطينيون".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٤١. وادي عربة..بماذا نحن متمسكون؟!

جهاد المنسي

عشرون عاما مرت على اتفاقية (وادي عربة)، الوادي هو ذاته لم يتغير كثيرا، فثمة جوع وفقر وبطالة بين جوانبه، وما وقعنا عليه لم يأتِ له ولنا بجديد.

قبل ٢٠ عاما، قالوا إنهم فتحوا بوابة الوادي لآفاق جديدة، ووعدوا الناس بسلام ينتج عنه سمن وعسل!، ولكن وعودهم لم تأتِ لليوم، فالحال هو ذاته، إن لم يكن قد تراجع أكثر!!، ماذا كسبنا؟ وماذا كسبوا؟، على ماذا حصلنا؟ وهم على ماذا حصلوا؟!.

هم رفعوا علما في عماننا، وفتحت لهم بوابة الشرق، ماذا فعلوا؟ أغلقوا علينا بوابات الأقصى، وكل فلسطين، جاؤوا عندنا وسهروا في بترائنا وغيرها، وأعطيناهم من سياحتنا نصيبا، فأبوا إلا إحضار مياههم معهم وكذلك حرسهم.

ماذا أعطونا؟، أعطونا ماء ملوثا، وما يزال أسرانا في سجونهم، يخرقون كل يوم ولايتنا الدينية على الأقصى والمقدسات، يقتلون قضاتنا بدم بارد ولا نعرف حتى اليوم السبب، لا يستجيبون لنداءات دبلوماسيتنا ولا لكل ما نطلبه منهم!.

دعونا نتوقف بعد عشرين عاما قليلا، نعيد قراءة الواقع، نتحدث بعقل بارد، دون تشنجات أو اصطفافات، أو اتهامات ورؤوس حامية، ودون دفاع عبثي عن جدوى المعاهدة من عدمها.

عمليا في وادي عربة قبل عشرين سنة كانت البداية، نزعنا وقتها صفة العدو عن "إسرائيل" الكيان الغاصب، ووقعنا معها (رسميا) معاهدة على أمل الوصول في نهاية المطاف لسلام دائم.

ماذا حصل؟ أعادوا لنا الباقورة وقطع أراض أخرى، واستأجروها!، لمائة عام!، طالبنا بحصتنا من المياه، منحونا ماء ملوثا، وما يزالون كل عام يضنون علينا به، أسرانا في سجونهم يعانون مرارة الحرمان ومنع الزيارة والتنكيل!.

قلنا (رسميا) ان السلام الذي وقعناه، سيتبعه معاهدات سلام أخرى ينتج عنها إعادة كل الحقوق لأصحابها، بحيث تعود الضفة الغربية المحتلة والجولان، وغزة، وشبعا وغيرها.

ماذا فعلت "إسرائيل" خلال ٢٠ عاما، زادت من جبروتها، ضربت عرض الحائط بكل تدخلاتنا ودبلوماسيتنا، أقامت جدارا عازلا لم يشفع لوقفه استخراجنا قرارا دوليا بعدم شرعيته، ومع ذلك بقيت المعاهدة وبقي سفيرهم في عمان، قرر مجلس نوابنا طرد سفيرهم من رابيتنا أكثر من مرة، ولم ينفذ القرار، اتفقنا مع السلطة الفلسطينية على حق الرعاية الدينية للأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وبعد يومين من توقيع التوافق عاثوا بالأقصى تدنيسا، ضربوا حراسه، واعتقلوا أحد ائمته، وكأنهم يرسلون لنا رسالة ضمنية، تنبئ بعدم اكتراثهم بنا.

في الأثناء بعثوا بعملائهم لعماننا ولوثوا شوارعها بمحاولة اغتيال، اجتاحوا لبنان مرتين وانهزموا، وارتكبوا مجارز يندى لها الجبين، قتلوا وشردوا واقتلعوا الشجر، وقتلوا البشر، وهدموا الحجر في الضفة الغربية وغزة، وفي الأثناء ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية ومارسوا نازية حاقدة على كل عربي، واغتالوا الطفولة والسلام. في الخلاصة تمسكنا بمعاهدة سلام وما نزال نتمسك بها.

في المشهد، "إسرائيل" تزيد من غلة حقدها ضدنا، وضد أبناء جلدتنا العرب والفلسطينيين، وفي المشهد أيضا مجرمو حرب يقتلون كيفما اتفق، ويتفسحون عندنا بأمان وسلام، فيما لا يستطيعون فعل ذلك في الكثير من العواصم الغربية بسبب طلبات المحاكمة ضدهم.

اليوم بعد ٢٠ عاما لسنا بحاجة لسفيرهم ليقول لنا عن فوائد معاهدتهم معنا التي لم يحترموها، ولسنا بحاجة لوجوده بيننا، فلم يتبقَ من معاهدتهم إلا مداد الحبر الذي كتبت به، والأوراق التي استخدمت، وطقوس المكان والزمان فقط.

حتى المكان لم يتغير عليه الكثير مذذاك التاريخ وحتى الآن؛ وبقي على حاله يئن فقرا وجوعا وبطالة.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/١٠/٢٦

٤٢. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٠/٢٥